1028
الخميس
11 ايلول ـ 2025

مجلة الأحمر
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/١٨ ربيع الاول ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

هويتنا الحقيقية.. دعاةٌ بأفعالنا لا بألسنتنا

ونحن نعيش ذكرى ولادة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام)، نقف عن كلمات السيد محمد باقر السيستاني [دامت بركاته]، والتي يقول فيها إن الإمام الصادق (عليه السلام) كان مَعنيّاً بأن يجعلَ مِن الشيعةِ قوماً ورعين ومُلتزمين وواضحين.

حتى يُقال عنهم هؤلاءِ (أصحاب جعفر)، وهو القائل (عليه السلام): (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهَّ والْوَرَعِ والِاجْتِهَادِ، وصِدْقِ الْحَدِيثِ وأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وحُسْنِ الْخُلُقِ وحُسْنِ الْجِوَارِ، وكُونُوا دُعَاةً إِلَى أَنْفُسِكُمْ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ، وكُونُوا زَيْناً ولَا تَكُونُوا شَيْناً..) (الكافي: الكليني،ج2، ص77).

وقال (عليه السلام): (كونوا دُعاة للنّاس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورعَ والاجتهادَ والصلاةَ والخيرَ، فإنَّ ذلك داعية) (وسائل الشيعة: الحرّ العاملي ،ج1 ، ص76).

ودُعاةٌ لنا في سلوككم العملي، وفي معاشرتكم مع النّاس، وفي بيئتكم، حتّى يُشَمَّ منكم عطرَ الإمام الصادق (عليه السلام)، وهُداه ووضوحه، وتعامله الاجتماعي السليم مع سائر المسلمين.

لا أنّنا نصرّح ليلَ نهار، أنّنا (أتباع جعفر)- دون التقوى والعمل الصالح.

ولقد أراد الأئمة المعصومون (عليهم السلام)، ومنهم الإمام الصادق (عليه السلام) مِن أتباعهم أن يكونوا هُداةً لسائر المسلمين، ويُقدّموا أنفسهم للإسلام بالنحو الصحيح الأمثل، حتّى يقتدي بهم بقيّة المسلمين.

وهذا هو المُمَهِدُ الحقيقي لظهور الإمام المَهدي (عجّل اللهُ تعالى فرجَه الشريف) .

ولكي تتمّ الحُجّة على سائر الأقوام، لابُدّ أن تبلغ حُجّةُ التشيّع منطقيّاً لسائر الأمم بحيث تتهيّأ الأمم للقبول، مع غير ذلك من العوامل المساعدة.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

رسولُ الرحمة.. إمامُ من اتقى وبصيرةُ من اهتدى

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

12 نوافذ اجتماعية

للهِ درُّه مِن مولود.. ابتُعِثت به الأمة

18 العطاء الحسيني

تقنية تعـــرف متـــــى يتوقّـف العلاج

مؤسسة وارث الدولية لا تعرف التوقّف عن خدمة مرضاها

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

20 العطاء الحسيني

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية يجري زيارات ميدانية لأقسام العتبة المقدسة

دلالات مهمة تعكس الحرص الواضح على الرقابة الميدانية

26 جامعاتنا

جامعة السبطين للعلوم الطبية تعزّز التعاون المشترك

مع جامعات عراقية رائدة

50 مع الشباب

هل ممـارسة الرياضة

رفاهية ام احتياج جسدي ؟

52 مكتبة الأحرار

سيرة إمام الإسلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

54 قصّة قصيدة

زينب تندب أمها أبدمع مسفوح على افراك الزجية تـون وتنوح

58 واحة الأحرار

صلاة الشكر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

رسـولُ الرحمة.. إمـامُ من اتقى وبصيرةُ من اهتدى

ممـثـل الـمـرجـعـيـة الـديـنـيـة الـعـلـيـا سـمـاحـة الـشـيـخ عـبـد الـمـهـدي الـكـربـلائـي

متابعة/ حيدر عدنان

ونحن نعيش ذكرى ولادة الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الامام الصادق (عليه السلام) فلنستضيء بكلمات سيد البلغاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ ليرشدنا إلى خصال النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) وشمائله التي بها اصطفاه الله (سبحانه وتعالى) على جميع خلقه، فاختاره سيداً لأنبيائه ورسله وجعله من بينهم حبيباً لنفسه.

قال (عليه السلام): (فَهُوَ إِمَامُ مَنِ اتَّقَى، وبَصِيرَةُ مَنِ اهْتَدَى، وسِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُه وشِهَابٌ سَطَعَ نُورُه، وزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُه، سِيرَتُه الْقَصْدُ، وسُنَّتُه الرُّشْدُ وكَلَامُه الْفَصْلُ وحُكْمُه الْعَدْلُ؛ أرسلهُ على حينِ فترة من الرُّسُلِ، وهفوة عن العملِ، وغباوة من الامم).

ثم يصف أمير المؤمنين (عليه السلام) حال الناس قبل بعثته إليهم، فقال (عليه السلام): (بعَثَه والنَّاسُ ضُلَّالٌ فِي حَيْرَةٍ وحَاطِبُونَ فِي فِتْنَةٍ قَدِ اسْتَهْوَتْهُمُ الأَهْوَاءُ واسْتَزَلَّتْهُمُ الْكِبْرِيَاءُ واسْتَخَفَّتْهُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ حَيَارَى فِي زَلْزَالٍ مِنَ الأَمْرِ وبَلَاءٍ مِنَ الْجَهْلِ فَبَالَغَ صلى الله عليه وآله وسلم فِي النَّصِيحَةِ ومَضَى عَلَى الطَّرِيقَةِ ودَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ).

فوصف (عليه السلام) ما كان سبباً في ضياع وتخبط الناس قبل البعثة النبوية من تفشي الجهل وغلبة الاهواء والشهوات واطماع اصحاب الرئاسة والزعامة والتخبط في الفتن والحروب والصراعات الناشئة من عوامل الشر الكامنة في النفس الانسانية وما افرزته عوامل التكبر والغرور والعجب لدى المستكبرين وقد قابل تلك الاوضاع والظروف المعقدة بما يحمله من نفس رحيمة

وقلب عطوف وارادة للخير لمجتمعه وبذل كل ما بوسعه من نصيحة وتعليم للناس ودعوة الى الطريقة الالهية بأسلوب عقلائي بالحكمة والموعظة الحسنة والاحترام للآخرين وإن كانوا على جهل وضلال يتعامل معهم كالأب الحنون سائلاً الله تعالى لهم الهداية والمغفرة والرحمة.

فكانت ثمار هذه الدعوة الحسنة وهذا الاسلوب الحكيم ما قاله امير المؤمنين (عليه السلام) في مقطع آخر: (قَدْ صُرِفَتْ نَحْوَهُ أَفْئِدَةُ الأبْرَارِ، وَثُنِيَتْ إِلَيْهِ أَزِمَّةُ الأبْصَارِ، دَفَنَ [اللهُ] بِهِ الضَّغَائِنَ وَأَطْفَأَ بِهِ الثَّوَائِرَ وَأَلَّفَ بِهِ إِخْوَاناً، وَفَرَّقَ بِهِ أَقْرَاناً، أَعَزَّ بِهِ الذِّلَّةَ، وَأَذَلَّ بِهِ الْعِزَّةَ).

فقد استطاع بحكمته وموعظته الحسنة وخلقه وادبه الذي استقطب القلوب وخطف الابصار والافئدة وشدها اليه ان يصرف تلك الافئدة نحو منهجه الالهي وتميل اليه النفوس فتنقاد له ولأوامره طواعية ومحبة واجلالاً، واستطاع بأدبه وتواضعه وشفقته ورحمته وما ايده الله تعالى به من حكمة وعلوم ربانية ان يطفئ نار الفتن والعداوات ويرفع به الضغائن والاحقاد من القلوب..

إن ما يشهده عالمنا الاسلامي في هذا الوقت من حروب وصراعات مختلفة ازهقت ارواح مئات الالاف من الابرياء وشرّدت الملايين من بلدانهم ودمرت الكثير من المدن وحولتها الى خراب لأمر يدعو الى الخجل لا الى الحزن والاسى فقط، الخجل من الله ومن رسوله (صلى الله عليه وآله) ومن انسانيتنا ان بلغ الحال بهذه الامة الى هذا المستوى الفظيع يقاتل بعضهم بعضاً ويكفر بعضهم بعضاً ويمتلئ قلوبهم حقداً وكراهية تجاه الاخر ولا يتوانون عن اراقة الدماء البريئة لأتفه الاسباب، حقاً إنه أمر يدعو الى الخجل ما آل اليه حال عالمنا الاسلامي حيث تنهكه الصراعات المختلفة وتستنزف موارده الحروب العبثية وصار حاضره ومستقبله مما تتحكم به مصالح واطماع الآخرين، وبعد ان كان مصدراً للرحمة والخير والازدهار لشعوب العالم أصبح تطحنه صراعات الاستعلاء والطمع والممارسات الوحشية التي قلّ مثيلها. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

اللهم آمنا من الفتنة ونجّنا من المحن ولا تجعل لمبتغي السوء علينا سبيلاً، واعمر بالإيمان قلوبنا واشرح بالتقوى صدورنا، إنك رحيم بمن دعاك مستجيب لمن ناداك وانت على كل شيء قدير.

الأمين العام للعتبة الحسينية: مولد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم يمثل نقطة الانطلاق لبناء الإنسان

خلال افتتاح فعاليات مهرجان أسبوع الصادِقَين، والذي أُقيم احتفاءً بولادة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام) في العام الماضي، أكّد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي في كلمته:

أنه "بولادة سيد الكائنات وسيد البشرية الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) أشرقت السماوات والأرض وعمّت الدنيا الإنسانية والسلام والاستقرار"، مبيناً أن "مولد النبي (صلى الله عليه وآله) ليس مجرد مناسبة دينية، وإنما يمثل نقطة الانطلاق لبناء الإنسان المؤمن برسالة السماء المتسلّح بالأخلاق العظيمة".

وأضاف: "نبارك للأمة الإسلامية مولد نبي الرحمة والإنسانية (صلى الله عليه وآله) وكذلك ولادة حفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) الذي أثرى العالم برسالته الدينية والفقهية والفكرية وكل ما يتعلق بحياة الإنسان، وأصبحت مدارس كبيرة في أرجاء المعمورة تتبنى هذا الإرث الهاشمي العلوي".

إبدأ بنفسِك ثـــم غيرك

سامي جواد كاظم

لا يمكن لأي شخص ان يمارس اي مهنة قبل ان يتعلمها ويتعلم مهارتها؛ حتى يستطيع ان يمارسها ويعلم الآخرين عليها، ولا يمكن لأي معلم ان يعلم الآخرين ما لم يتعلم هو أولاً ويضبط مهارة التعليم.

من هنا مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسألة يقوم على اساسها الدين الاسلامي في تثبيته بين المسلمين وجعله رسالة عالمية لدى الاخرين.

من بين اروع اساليب الاقناع في ترسيخ المعلومة لدى المسلمين هو الاعتماد على ضرب الامثال والقصص؛ فإنها ترسخ المعنى في العقول، ومن هذا المنطلق أعمل بنفس الأسلوب، فأقول: لو قمتَ بشراء صندوق فواكه فانك تقوم بعزل الجيد عن الرديء، فتتناول الجيد وترمي الرديء في النفايات، وهذا يعني عندما تتصرف تقوم بعملية العزل وذلك بالتفكير قبل التصرف، فالحسن المستحسن قمْ به والسيء المسيء تجنّبه، فإذا كنت كذلك تستطيع ان تنصح الآخرين وابدأ بعائلتك وأرحامك ثم أصدقائك ثم المجتمع.

يذكر ان الخطيب جعفر الشوشتري او التستيري (1230 . 1303) اشتكى لديه تجار الأقمشة بأن الناس تشتري المستورد وترفض المحلي مع العلم ان المحلي إن لم يكن بنفس الجودة فهو أفضل، فطلبوا منه أن يتطرق الى ذلك في مجلس خطاباته، وواعدهم حسناً، حضروا مجلسه فلم يتطرق لشكواهم، اعتقدوا انه نسيَ، حضروا ثانية فلم يتطرق أيضاً، استمر لمدة عشرة أيام ثم تطرق لشكواهم وحثّ الناس على شراء المحلّي؛ لما فيه من آثار اقتصادية وجودة صناعة، فسأله التجار: لماذا تأخرت في عرض شكوانا؟ فقال: كنت افتّش في بيتي هل يوجد قماش مستورد فطلبتُ ان يستبدلوه بالمحلي ثم طلبت ذلك من أرحامي ومن كل من يعنيني وبعدما تأكدت من خلوها من المستورد ذكرت شكواكم فليس من الصحيح ان انصح الناس وأنا لا التزم بالنصيحة.

قوام أي مجتمع في العالم يقف على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنهما ركنان من أركان الإسلام.

وأخيراً فقد قال الله عز وجل في محكم كتابه: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ) (البقرة: 44).

من هنا مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسألة يقوم على اساسها الدين الاسلامي في تثبيته بين المسلمين وجعله رسالة عالمية لدى الاخرين.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

أحكام الرهن

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

(مسألة 889): الرهن هو: جعل عين وثيقة للتأمين على دين أو عين مضمونة.

(مسألة 890): الرهن عقد مركّب من إيجاب من الراهن وقبول من المرتهن.

ولا يعتبر فيه أن يكون المديون هو الراهن - وإن كان هذا هو الغالب - بل يصحّ أن يكون غيره، بأن يجعل شخص ماله رهناً لدين آخر، كما لا يعتبر فيه القبض. نعم، مقتضى إطلاقه كون العين المرهونة بيد المرتهن إلّا أن يشترط كونها بيد ثالث أو بيد الراهن، فيصحّ ما لم ينافِ التأمين المقوّم له.

(مسألة 891): لا تعتبر الصيغة في الرهن، بل يكفي دفع المديون - مثلاً - مالاً للدائن بقصد الرهن وأخذ الدائن له بهذا القصد.

(مسألة 892): يعتبر في الراهن والمرتهن: البلوغ والعقل والاختيار وعدم كون الراهن سفيهاً، ولا محجوراً عليه لفلس إلّا إذا لم تكن العين المرهونة ملكاً له أو لم تكن من أمواله التي حجر عليها.

(مسألة 893): يعتبر في العين المرهونة جواز تصرّف الراهن فيها ولو بالرهن فقط، فإذا رهن مال الغير فصحّته موقوفة على إجازة المالك.

(مسألة 894): يعتبر في العين المرهونة أن تكون عيناً خارجيّة مملوكة يجوز بيعها وشراؤها، فلا يصحّ رهن الخمر ونحوه، ولا رهن الدين قبل قبضه، ولا رهن الوقف ولو كان خاصّاً إلّا مع وجود أحد مسوّغات بيعه.

(مسألة 895): منافع العين المرهونة لمالكها - سواء أكان هو الراهن أم غيره - دون المرتهن.

(مسألة 896): يجوز لمالك العين المرهونة أن يتصرّف فيها بما لا ينافي حقّ الرهانة، بأن لا يكون متلفاً لها أو موجباً للنقص في ماليّتها أو مخرجاً لها عن ملكه، فيجوز له الانتفاع من الكتاب بمطالعته ومن الدار بسكناها ونحو ذلك.

وأمّا التصرّف المتلف أو المنقص لماليّتها فغير جائز إلّا بإذن المرتهن، وكذلك التصرّف الناقل فيها ببيع أو هبة أو نحوهما فإنّه لا يجوز إلّا بإذنه، وإن وقع توقّفت صحّته على إجازته، فإن أجاز بطل الرهن.

(مسألة 897): لو باع المرتهن العين المرهونة قبل حلول الأجل بإذن المالك بطل الرهن، ولا يكون ثمنها رهناً بدلاً عن الأصل، وكذلك لو باعها فأجازه المالك..

بزوغ فجر محمّد صلى الله عليه وآله استنـــار الهدى

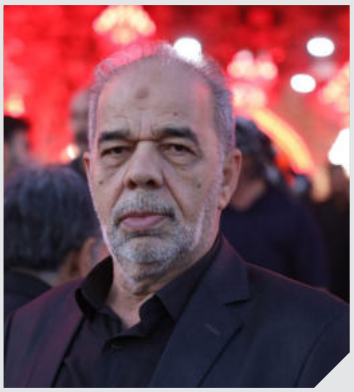

حسن كاظم الفتال

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) . التوبة / 128

أيّها الغادون والرائحون ببيداء التيه تنتظرون وسعاً من مسار تتجهون به نحو النور.. ستغيب كل نجوم النحس وتندحر كل عتمة للجهالة.. ويزهق الباطل ليولي بدجاه إلى عالم الخنوع.. يتجلى الحق بإشراقة بهية ليستقر على هدى سمق ذرى الرفعة.. ليسود الخير بكل ربوع الإنسانية ويخترقَ كل مساحاتها.

يسير التصبر للفناء. تتهاوى الشياطين التي كانت تقعد للسمع.. تُحْجَب عنها السماواتُ السبع.. تتلاشى كل آمالها وتنهار كل اغواءاتها.. تستقر الليلةَ الشهبُ في أعالي فضاءات البشرى لتذري نثار العز بالفرح القادم.

يستغرق الكونُ بتبسم الكواكب وانشراحها تَمِدُ آفاقُ الإيمانِ أذرعَها لتحتضن أقدسَ وأجلَ وأعظمَ رحمةٍ بعثها الله جل وعلا إلى العالمين. (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) . الأنبياء / 107، نور أشرق يمثل ولادة الإنسانية بمغزاها وجوهرها وبأعماقها.. نور أشعت به السماء ليبرق. فيغير تلألؤه ليس مجرى التاريخ حسب بل يغير معالم الحياة للبشرية.. إنه حدث لا يشابهه حدث لا قبل ولا بعد. نور تحيط به إشعاعات الهدى والرشاد والتقوى والاستقامة، هو إيذان لإقامة الصلاح ونيل الفلاح وهو نقطة الشروع لبدء مسيرة الحق نحو مَواطِن العزة والكرامة وتنقية القلوب وتطهيرها واستضاءة العقول لتكابد كل اخراف وضلال مما عانت منه الجاهلية التي راحت تمدّ خيوط ظلامها لتُسَوِّد صفحات الأمم والمجتمعات، ويتهاوى كل صوت للعقيدة وتمحو معالم الذات والشخصية الآدمية والهوية والكيان. من أجل أن لا يحدث كل هذا.. انبثق النور الرباني الممتشق من قبل السماء (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهَّ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) . المائدة /15 ينسل النور وهجاً ليزيح كل دياجي الجاهلية البغضاء ونزعاتها التي كاد مداها أن يكسو الآفاق.. إبراقات بدأت تحرّر العقول من كل قيود الجهالة والعبوديات التي فرضتها جاهلية الانحراف؛ لتنتهك حرمة الفطرة السليمة وتشوّه صفاءها.. وتدسّ العتمة إلى القلوب الواعية.. انبثاق النور شتت شمل الظلاميين الضالين والمضلين وكل أئمة الضلال والانحراف والانحلال.. لَقَدْ مَنَّ اللهَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (آل عمران / 164).

أزهرت السماء تدفق وهج السراج المنير (تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا) (الفرقان/ 61)، انبثق نور البشير النذير.. فاض ليسكب توهجات البشرى وسطع لينذر تحجر العقول فيتلاشى كما يتلاشى جمع أصحاب المآرب والنوايا الشريرة.. ويتنامى الخير وتنهمر البركات، وتنمو في النفوس الحكمة والفضائل والمناقب والمآثر والجود والكرم، كل ذلك ينهمر غيثٌ من منابع الخلق العظيم (إنك لعلى خلق عظيم).

تتنافس أفواج الملائكة بالتعطر بشذى البشرى.. توقدُ كلَ قناديل التهاني. وهي تختلف بالنزول من السماء والعروج

إليها.. بأمر من العزيز المؤمن المهيمن.. هاتفةً يا للفرحة.. يا للسعد.. والسرور والحبور. ولد محمدٌ صلى الله عليه وآله . بشراك أيها الكون سيتقد فِناك بوميض السعادة. لا ظلمة بعد اليوم.. أيتها الألباب النقية المترصدة سطوع بروج البهجة.. استعدي لتلقي التوهج.. ستتألق كل الألباب بتوقد هذا السراج المنير.. وسوف تتلألأ الضمائر بالتماعه وينجلي من القلوب الصدأ وتُنقى من كل درن، ها هو أول الخلق يصدر الليلةَ نوره بعد أن كان يطوف في أعماق السماء يُعلمُ الملائكةَ التسبيحَ والتهليلَ. (إنا لَنحنُ الصافونَ وإنا لنحنُ المسبحون) (الصافات/165).

ظلم الجهل وظلامته

زمن اختلط فيه الحابل بالنابل، هيمن الجهل تدريجياً فصار الإنسان جهولاً، ومن ثم تدرج فأمسى ظلوماً (إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (الأحزاب/72) فإن الله العفو الغفور الرحيم الذي كرّم الإنسان وخلقه فسوّاه وقدر له فهداه سبحانه جل وعلا هو أكبر وأعظم وأكرم من أن يعاقب دون بيّنة أو حجة قوية (وما كان اللهُ لِيُعذِبَهم وأنت فيهم) (الأنفال/33)، فمن أجل أن تثبُتَ الحجةُ فلابد من إرسال رسول مبلغ يوحى إليه (لِئلا يكونَ للناسِ على الله حجةٌ بعد الرُسُل) (النساء/165)، فلكي لا تكون لهم حجة أو ذريعة يتعكزون عليها أثناء مسيرهم الأعوج فكان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قد بُعثَ ومن أنفسهم أي من بينهم وهو على صورة بشر ليكون رؤوفا رحيما حريصا عليهم (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (التوبة / 128)، فيزدادوا عنادا ومقاومة للخير. ولكن حرصه عليهم يزيده رأفة ورحمة وعطفاً، فهو أكرم الأكرمين وأشرف الخلق أجمعين.

وقد كان موعد ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله إيذاناً لحدوث منعطف تاريخي غير مجرى الحياة للبشرية جمعاء، ولم يكن يشمل أهل الأرض حسب بل شمل أهل السماوات أيضاً حيث إنها حُجِبَت عن اختراق الشياطين لها، إذ يقول الإمام الصادق صلوات الله عليه: (كان إبليس يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى بن مريم عليهما السلام حُجِبَ عن ثلاث منها وكان يخترق أربعا منها ، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حُجِبَ عن السماوات كلها ورجمت الشياطين): (وأنا لَمسنا السماءَ فَوَجَدناها مُلِئَت حَرَساً شديداً وشُهُبا* وأنا كنا نَقعُدُ منها مَقاعِدَ للسمعِ فمن يَستَمِعِ الآنَ يجِدْ له شِهاباً رَصَدا) (الجن/9)، وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه: إنه مولد الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله.

يا رسول الله

سلاماً على ميعاد انبثاق وهجك المقدس.. سلاماً لنورك المنشطر من نور الله جل وعلا.. سلاماً على بهائك المقتصد المسر للنفوس. سلاماً على وثوبك بفناء الرحمة.. سلاماً عليك وعلى وصيك وولدك من أبناء بضعتك الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليكم أجمعين.

وألفُ ألفِ تهنئة للمستضيئين بإشعاع نور مولدك المبارك.

ولد محمدٌ صلى الله عليه وآله . بشراك أيها الكون سيتقد فِناك بوميض السعادة. لا ظلمة بعد اليوم.. أيتها الألباب النقية المترصدة سطوع بروج البهجة.. استعدي لتلقي التوهج.. ستتألق كل الألباب بتوقد هذا السراج المنير..

للهِ درُّه مِن مولود.. ابتُعِثت به الأمة

حيدر حميد التميمي

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والى عدنان ينتهي نسبه الشريف، وهو صلى الله عليه وآله وسلم من ولد نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، سلسلة طابت وطهرت وعلا شأنها لارتباطها بخير البشر وسيد الكائنات من الأولين والآخرين وسيد الأنبياء وخاتمهم رسول الله وحبيبه وخليله وصفوته من خلقه، ولد صلوات عليه وآله في عام الفيل ذلك العام الذي هاجم فيه أبرهة الكعبة بالفيلة وكأن ولادته المشرفة إشارة من السماء بأنه المنقذ، لسبع عشرة خلين من ربيع الأول في مكة المكرمة وشاء الله أن يولد يتيم الأب فوالده عبد الله بن عبد المطلب قُبض قبل ولادته الميمونة بشهرين بحسب الروايات, فكان جده عبد المطلب كافلاً له, وثمة أمارات سبقت ولادته أو رافقتها، وما جادت به كتب السيرة (ارتجاج إيوان كسرى وسقوط أربع عشرة شرفة منه، وأفول نار المجوس التي كانت تعبد في بلاد فارس، وما أشارت إليه أمه السيدة آمنة بنت وهب رضوان الله عليها من خروج أو سطوع نور أضاءت له قصور الشام عند ولادته المباركة وأنه ولد مختونا مسرورا.

لله درُّهُ من مولود شاءت السماء أن يكون بلسماً لما كانت عليه الأمة من انحراف ووثنية وبداوة وحشية, القوي فيها يأكل الضعيف ذلك المجتمع البدوي الميال الى الحروب والدموية الماقِتُ للسلم والجنوح له, مجتمعٌ كان يرفض كل أشكال الإنسانية وينشأ على الطبقية المقيتة التي كانت تقوم على شراء البشر وامتهانه وسلبه حريته التي منحته إياها السماء حيث يظل فاقدا لها الى أن يشاء الله أو يشتريها مقابل أثمان باهظة، ولم تكن حياة اليُتم التي عاشها نبي الأمة ببعيدة عن صقل خُلقه الشريف وغرس روح الرحمة والعطف في كل تفاصيل سلوكه, فكان صلى الله عليه وآله منذ نعومة أظفاره محطَّ أنظار عتاةِ قريش وكُبرائها لما كان عليه من هيبة ووقار تميزه عن كل أقرانه، حتى إذا ترعرع واشتد عوده صلى الله عليه وآله وبدت عليه أمارات الحكمة والحصافة والرشد وكان يتجه نحو الخلوة في غار حِراء وكأنه يبحث عن ضالة له في وسط ضجيج الجاهلية وأدرانها يبحث عن سراج ينير له تلك الظلمة التي كان يعيشها ذلك المجتمع الوحشي إلا من رحم ربي، وكل ما أشرنا إليه كان قبل أن يُبعث نبياً رسولاً، وكأنه مهيأً لأمر عظيم، فإذا مرّ بمجالس اللهو والفجور أعرض عنها وابتعد, وإذا طرق سمعه لغو الحديث نأى عنه ونفر، وكفاه أنه كان معروفاً بالصادق الأمين في مجتمع لا يمتُّ بصلة لمكارم الأخلاق إلا ما ندر, فمكارم الأخلاق وسعة الصدر والحنو على الضعيف واليتيم والحكم بما يريد الله والتواضع وبشاشة الوجه ونقاء السريرة كل ذلك كان كفيلا بأن تكون شخصية النبي الأعظم صلى الله عليه وآله شخصية جاذبة لا ينفر منها أحد على العكس تماما بل أن من كان فضاً غليظ القلب وجد في رسول الله الملجأ والبلسم لتلك النفس المعتمة والخُلق السيء، فاتخذ منه قدوة وسراجا يستنير به.

فكانت تلك الـ 63 عاما والتي تمثل العمر الشريف لرسول الله كفيلة بأن تُخرِج المجتمع الذي كان يحتضنه صلى الله عليه وآله من الظلمات الى النور لمن كان سليم القلب ومحافظا على سريرته وفطرته البيضاء التي فطره الله عليها, فكان أينما حل ينال ذلك المكان قبساً من نوره الشريف الذي قطعا هو مرتبط بالسماء, وها نحنُ نعيش عبق ذكرى ولادته الشريفة الـ 1500 في زمن لا يعلم بما يحيطه من سوء إلا الله سبحانه وتعالى زمن يجعل الأمة على المحك هذه الأمة التي تنتسب لرسول الله حيث تُدعى أمة محمد, السواد الأعظم منها في وادٍ ونبيها في وادٍ آخر!، وعلى سبيل المثال لا الحصر من أصناف الأمة وفئاتها ما ورد عنه صلى الله عليه وآله (صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي وإذا فسدا فسدت أمتي, قيل يا رسول الله ومن هما؟ قال " الفقهاء والأمـراء" وما نعاصره اليوم ممن يسمون أنفسهم فقهاء وهم في واقع الأمر في حلٍ من الدين والفقه ويحملون فكراً متطرفاً حتى أنهم يستكثرون على نبيهم أن يستذكر المسلمون ذكرى ولادته الشريفة ويرمون ذلك بالبدعة! وجلُّ أمراء وحكام بلداننا العربية والإسلامية لا يحكمون بما أنزل الله تعالى ولا تأخذهم في الميل الى الشيطان لومة لائم فنجدهم يوالون من حادَّ الله ورسوله من الصهاينة الأراذل فهم فقدوا أدنى درجات الحياء من نبيهم وما يحملونه من شرف الانتساب له, فعذراً عذراً سيدي يا رسول الله من أمة خذلتك وباعت شرفها للشيطان.

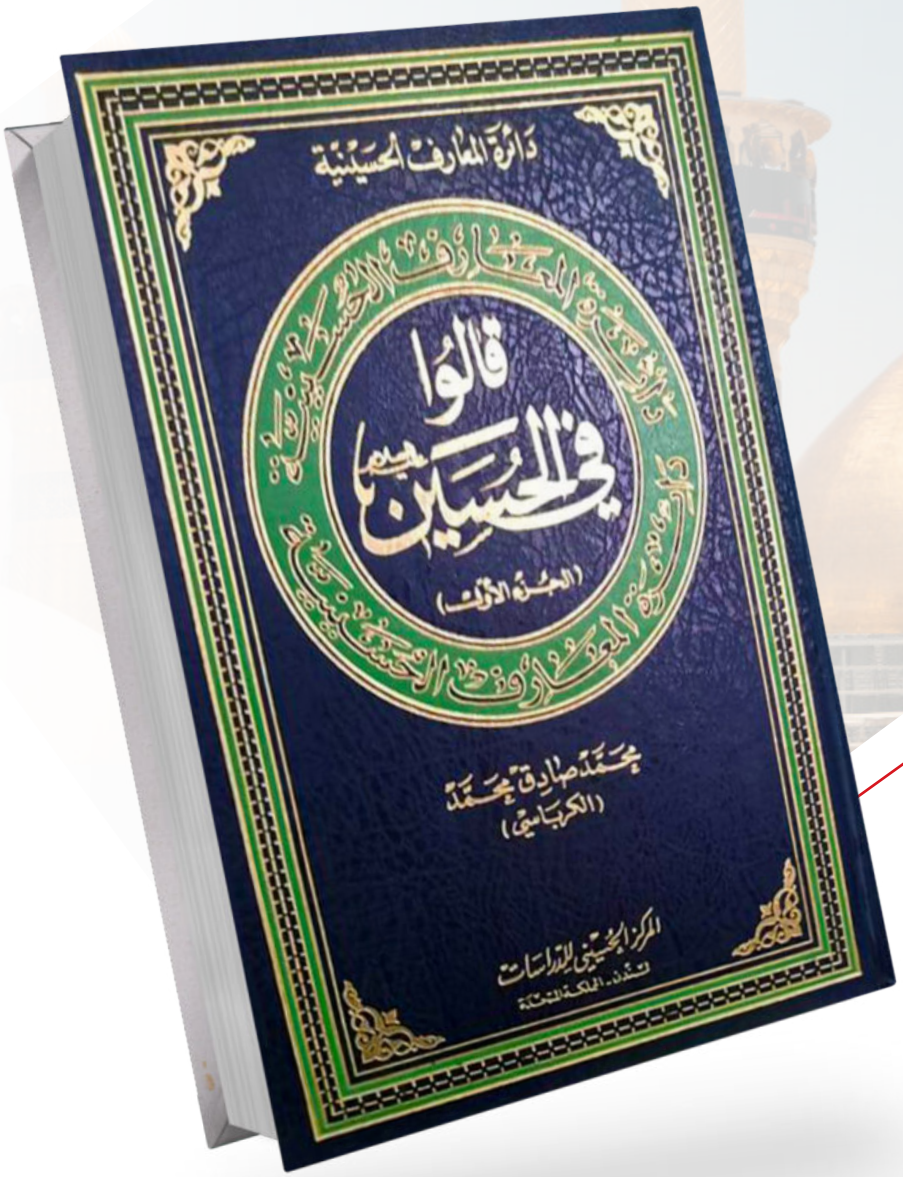

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ح ٩

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

للعلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

(10) مصباح الظلماء

تستضيء السيدة فاطمة الزهراء بنور الحسين (عليهما السلام) حين حملها به حيث قالت: "إنّي لما حملت به كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح".

القائل: هي فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى وأمها خديجة بنت خويلد، ولدت في مكة، وتوفيت في المدينة، هاجرت إلى المدينة في عندما اضطهد المشركون المسلمين حيث كانت في حصار شعب أبي طالب مع أبيها وأمها وأهلها، فلما توفت السيدة خديجة وعمّ الرسول أبو طالب رضوان الله عليهما من سوء التغذية إثر الحصار الظالم نزل الوحي على أبيها بالهجرة الى المدينة فكانت عوناً لأبيها بعد خديجة حتى كنّاها بأمّ أبيها، وكانت تشارك أبيها في حروبه وتضمد له جراحهُ، كما وقفت مع بعلها في موقفه السياسي وقد ألّفت ولأول مرة في الإسلام كتابها المعروف بـ «مصحف فاطمة» ودفنت في بيتها ليلاً إثر كسر ضلعها وإسقاط جنينها ظلماً وجوراً.

(11) يومٌ لا يتكرر

استعظم الامام الحسن مصيبة أخيه الإمام الحسين (عليهما السلام) فقال: « لا يوم كيومك يا أبا عبد الله ».

القائل: الحسن بن علي بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي العدناني، الإمام الثاني من أئمة المسلمين، ولد في المدينة المنورة، أول السبطين وثاني الأئمة وثالث القادة ورابع أهل العباء وخامس من حكم البلاد بعد رحيل خير العباد، حقن دماء المسلمين رغم أحقيّته بالوصاية والولاية، توفي بالسم.

(12) قتيل العبرة

كشف الإمام الحسين (عليه السلام) عن مأساته الملازمة للعبرة بشكل فطري حيث يستحيل أن تكون هناك مصيبة أكبر منها فقال: «أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر».

القائل: هو الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله)، الإمام الثالث من أئمة المسلمين، المولود في المدينة المنورة، والمستشهد في كربلاء، هاجر ثلاث مرات، فالأولى من المدينة الى الكوفة بصحبة والده لقمع الفتنة، والثانية من الكوفة الى المدينة بصحبة أخيه الحسن (عليهما السلام) بعد الصلح، والثالثة من المدينة الى كربلاء لغرض الإصلاح حيث وصلها وكانت فيها منيّته، وكانت في حركته ونهضته عَبرة وعِبرة، ترك للأمة بالإضافة الى سيرته العطرة والمعطرة مجموعة من الروايات والخطب والرسائل والأدعية التي أفرزنا لكل منها كتباً.

(13) يوم الحسين:

رافق الإمام السجاد والده الإمام الحسين (عليهما السلام) في رحلته الإصلاحية والتي أدت الى استشهاده ومعظم أهل بيته الأطهار، فاطلع على تفاصيل المأساة عن قرب، فوصف الموقف قائلاً: «لا يوم كيوم الحسين ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون انهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً».

القائل: هو علي بن الحسين زين العابدين الإمام الرابع من أئمة المسلمين، المولود في المدينة وتوفي فيها، أمّه كانت سيدة نساء البلاط الساساني والتي كانت تسمى بذلك (شاه زنان)، وهي ابنة الملك يزدجرد الثالث الساساني، تولى مهام الإمامة بعد استشهاد أبيه الإمام الحسين ، سار في ركب الأسر الى دمشق وعاد منها الى العراق ثم استقر في المدينة حتى رحيله ودفن في مقبرة بقيع الغرقد عند عمّه الإمام الحسن وعلى مقربة من مرقد جدته فاطمة بنت أسد، استخدم الدعاء لنشر مختلف العلوم والمعارف بعدما اوصدت الأبواب الأخرى في وجهه عُرفت مجموعة أدعيته التي أنشأها بالصحيفة السجادية.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

تقنية تعرف متى يتوقّف العلاج

مؤسسة وارث الدولية لا تعرف التوقّف عن خدمة مرضاها

بفضل الجهود المبذولة من قبل العتبة الحسينية المقدسة وبإشراف مباشر من قبل المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أصبحت مستشفيات وارث الدولية والثقلين أولى المراكز في العراق التي تعتمد حصريًا تقنية (GRT – Vision RT).

التقنية هذه تراقب حركة المريض بدقة عالية، وتوقف الإشعاع عند أي حركة غير مقصودة، لتحمي الأعضاء السليمة وتمنح المريض أماناً وراحة غير مسبوقة.

تواصل مؤسسة وارث مسيرتها بلا توقّف في تقديم أحدث ما توصّل إليه الطب العالمي، رحمةً ومعرفةً في خدمة الناس.

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية يجري زيارات ميدانية لأقسام العتبة المقدسة

دلالات مهمة تعكس الحرص الواضح على الرقابة الميدانية

في الأسبوع الماضي، أجرى نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد محمد حسن بحر العلوم، زيارات ميدانية لعدد من أقسام العتبة المقدسة، في رسالة حملت دلالات مهمة أبرزها الحرص الواضح من قبل الإدارة العليا على الرقابة الميدانية، وتعزيز الأداء الخدمي والتنسيقي؛ لتقديم أفضل الخدمات للزائرين.

وفي هذه الزيارة التي تابعتها مجلة (الأحرار)، فقد جاءت للتأكّد من جاهزية الأقسام سواء أكانت في الأيام الاعتيادية أو خلال المناسبات الدينية، وما تقدّمه من خدمات بشكل مباشر وغير مباشر للزائرين.

وفي وقت سابق، أكد السيد بحر العلوم بأن إدارة العتبة الحسينية المقدسة تحرص على متابعة أعمال أقسامها وخدماتها وتطوير مهارات العاملين فيها؛ في سبيل الارتقاء بالخدمات المقدّمة.

كما أشار في وقت سابق، إلى أن العتبة المقدسة تستعد مبكراً لإحياء الزيارات والمناسبات الدينية العظيمة، على الأصعدة الأمنية والخدمية والصحية، وضمن خطط معدّة مسبقاً يجري تنفيذها بدقّة عالية.

وشملت زياراته الأخيرة أقساماً عدّة من بينها قسم الصيانة وقسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب، مما يبرز حرصه على رفد الكوادر بالتدريب والتوجيه العملي، مؤكداً في الوقت ذاته على الانضباط في المظهر والالـتزام والتعليمات، وتأمل الخدمة بـروح إيمانية تعكس رسالة الإمام الحسين (عليه السلام).

كما تتضمن الزيارات تكريماً وتقديراً للأدوار الفاعلة التي تقوم بها الأقسام داخل العتبة المقدسة وخارجها؛ خصوصاً نشاطاتها الهندسية والطبية والتعليمية، فضلاً عن الأنشطة الفكرية والثقافية والإعلامية.

إبداع بصبغة حسينية يرسو على ميدالية عالمية في روسيا

غفران الشمري

أحرز المصور العراقي (حسنين الشرشاحي) أحد مصوري العتبة الحسينية المقدسة، إنجازاً عالمياً جديداً يُضاف إلى رصيد الساحة الفوتوغرافية العراقية والعربية بعد فوزه بالميدالية البرونزية في محور النقل المائي عن عمله الفوتوغرافي المعنون بـ «قارب»، وذلك في ختام منافسات أولمبياد التصوير الدولي (فوتو أوليمبيك 2025) التي أُقيمت في جمهورية روسيا الاتحادية.

وشهدت المسابقة مشاركة أكثر من 1600 مصور من 93 دولة، خاضوا ثلاث جولات تأهيلية بين شهري يناير ومايو 2025 تأهل منها 96 مصوراً من 33 دولة إلى النهائيات، وكان للمصور العراقي شرف تمثيل بلده والظفر بمركز متقدم في هذا المحفل الدولي الكبير.

وأشرفت لجنة تحكيم دولية مكونة من 50 حكماً يمثلون 25 دولة على تقييم الأعمال المشاركة طوال مراحل التصفيات وحتى الجولة الختامية.

وأعرب المصور عن سعادته بهذا الفوز، مؤكداً أنه يمثل تتويجاً لجهوده المتواصلة في مجال التصوير الفني، ومصدر فخر واعتزاز شخصي، فضلاً عن كونه إنجازاً يرفعه باسم العراق عامة، والعتبة الحسينية المقدسة خاصة باعتبارها المؤسسة التي تحتضن الطاقات الإبداعية وتمنحها الفرص لتمثيل الوطن في أرفع المحافل الدولية.

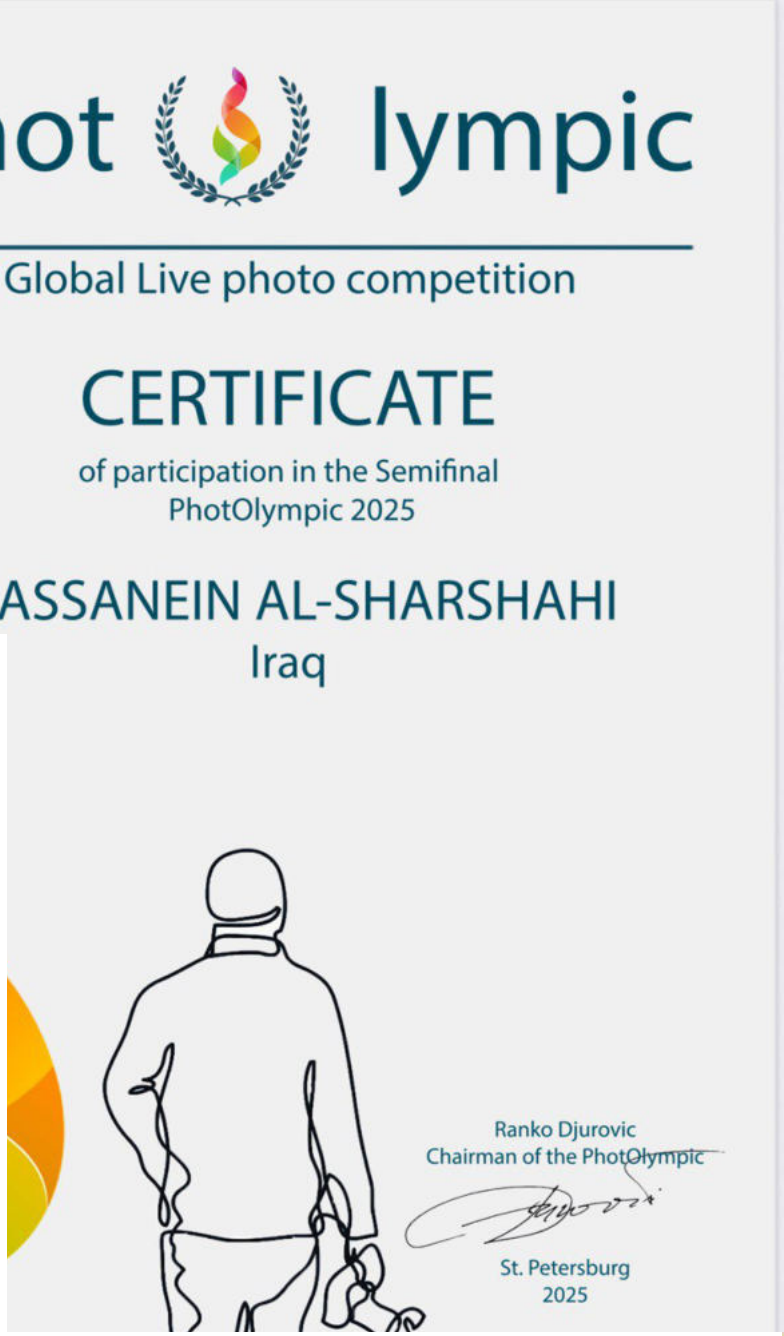

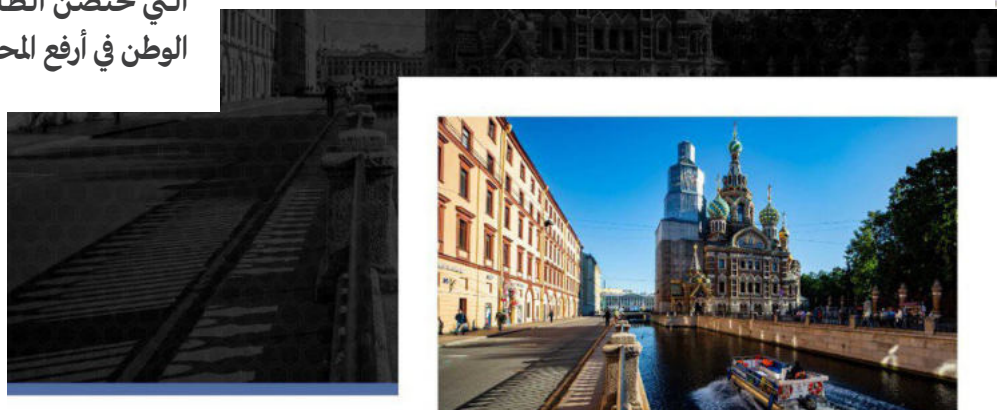

artwork
Boat

author
Hassanein Al-sharshahi

event
photolympic 2025 - semifinal

organizer
photo community frame 24 [serbia]

achievment
salon bronze medal

رؤيا لم تكتمل

م.م. زهراء سالم جبار

يوسفٌ أنَا
ما زلتُ أقرأُ الرؤيا...
ولم تكتمل
****
لا أريدُ أن أخبرَكَ
يا بنيامين
بأنّي قد تجاوزت الأحدَ عشَر
جرحًا والدنيا
والناسِ
رأيتهم بي شامتين
****
يسمعون عني
كما
يسمعون عن القصصِ
المنسيّةِ ولا يسألون
لا يسألون يا أخي:
أبقيَ من القميص شيء!
أم مزّقته
حجر الحطام؟
لقد زادَ البئرُ عتمةً
ولم يبقَ في قلبي متّسعٌ
للجروحِ بعدُ
****
فقد أصبحت الجِراحُ
مقامي،
لا طارئًا أمرّ بهِ
ولم أعد أصرخ من الوجعِ،
بل أعدتُ
أن أراه يتسلّلُ
كظلٍّ طويلٍ لا يغادرني،
يرتّلُ في مسامعي
آيةَ الخيبة الأولى
****
لم تعد لي
أحلامٌ ولا رؤى
أريدُ فقط أن أنامَ...
نومًا عاديًّا
بلا نارٍ،
بلا خوفٍ
بلا فقدٍ
أريدُ أن أنامَ بجنبِ
أحبّتي الذين يُشعلون
عينيَّ كلّ مساءٍ
وهم
يدورونَ حولي
وكأنّي بدرهمٍ الوحيدِ
****
أريد أن أغمضَ عينيَّ
دون أن أخافَ
من جبٍّ،
ولا من قميصٍ يُمزّق
عليَّ،
ولا من سقفٍ يهوي فوقي
ولا من أبوابٍ تغلقُ
بوجهي
لأموتَ جوعًا
باسم الحصارِ
****
أريد أن أنامَ،
دون أن أضعَ يدي
فوق قلبي،
كأنّي أعتذر لهُ
لأنّه ظلّ يخفقُ
في جهةٍ
لا يعقوبَ يبحثُ عني فيها
****
أريدُ نومًا
لا أرى فيهِ إخوتي
بثيابٍ أنيقةٍ
وقلوبهم خاليةٌ من الرحمةِ،
ولا أرى ذئبًا ينظرُ إليَّ
كأنّه أرحمُ من بعضِ البشرِ

لكنَّ الحقيقةَ
أنَّ إخوتي ما زالوا بخيرٍ
وإلى خيرٍ
تفيضُ موائدُهم
خيرًا
وابتساماتُهم تملأُ وجوهَهم،
وأحاديثُهم تتراقصُ
كالأوراقِ،
بينَ رياحِ النسيانِ
لا مكانٌ للحزن في أعينهم،
ولا سماءٌ تبكي
لأجل يوسفَ
كأنّ الضميرَ ماتَ
مع الذئبِ، وكأنّ الجُبّ
كان شائعةً في سِفرٍ قديمٍ
****
لم يسألوا وجعي
أين يبيتُ،
ولا سألوا كيف حالي؟
ولا فتحوا قلوبهم
حين مرّ اسمي
في نشرة الغيابِ
****
يسمعون صوتي
وأنا أصرخُ
حاملاً صغيري بين راحتي
أبصرُ عزرائيلَ يصحبهُ
إلى السماءِ
وعيناه كالماء حين يتكسّرُ
عليه الضوءَ،
مضى ولم يشعر بألمه أحدٌ،
إلّا أنا، وأخاطبه:
اذهب يا صغيري
فالعالم لا يستحقكَ
وأنتحبُ
****
لم يسألوا
من رحل؟
ما اسمهُ؟
ما لون عينيه حين كان
يموتُ؟
من الذي غسّله بالحسرةِ
ولم يجد له كفنًا إلّا

صمته الطويلُ
وهم يصطحبونَ
أطفالهم إلى الألعابِ
ويضحكونَ
****
ماذا أقول؟
لقد اعتادَ الصمتُ أخوتي
كما يعتاد الناسُ
صوت الريحِ
حين تطرق الأبواب شتاءً
لا أحد يفتحُ،
ولا أحد يسأل من هناك
****
ما زالوا يمرّون
على وجعي
كما يمرّ الغريب على الأطلالِ
وحين يمرّ نعش أحبّتي
من بين أعينهم
لم يتوقّف أحدٌ منهم ليقرأ
سورةَ الفاتحةِ
ولا حتى ليُغلق فمهُ
****
اعتادوا كلّما
سألهم أحدٌ عني:
قالوا: هذا ما وجدنا عليهِ
يوسفَ
****
لا تكترث يا أخي
لقد اعتدتُ على الأسى
وحدي
لم يكن لي أبٌ
لتبيّضَ من الحزنِ عيناهُ،
ولا بيتٌ ينتظرني
بظلٍّ وحنينٍ،
ولا أحدٌ يوقظ الضميرَ
ليسأله:
أين يوسفَ؟
وماذا حلّ به؟
****
لكنّي رغمَ الألمِ
ما زلتُ أنتظرهُ
وأبحثُ عنهُ
في عيون الغرباء،
في ملامح المارّين،
أسمعه يبكي عليّ
دون أن يسألني:
ماذا فعلتَ لتُلقى في البئرِ؟
****
سيأتيني يومًا ما
على عكّازه المعتق بالصبرِ
بخطاه الثقيلةِ
التي تعبت من الانتظارِ،
بعينيه اللتين
ما عادت ترى،
لكنّهما ما زالتا تبكيانِ
جرحي
****
سيأتي،
وفي يده الخلاصُ،
وفي قلبه الطريقُ إليّ،
وفي عينيه
— رغم بياضهما —
صورةٌ لي لم يمحُها البعدُ،
ولا الزمنُ،
ولا حتى الألمُ.

بين حنانكَ وامتحانكَ

أزهر رحيم

إلهي
حنانُكَ المُغدَقُ حيَّرني،
وامتحانُكَ المُستصعَبُ ضيَّعني،
ولكلُّ حالٍ منهما أغوارُ بحرٍ لُجّيٍّ،
مَن تهيَّب وُلوجَه ما نالَ غيرَ النَّصَب،
غيرَ أنّ قُربَكَ هو الجائزةُ...
****
إلهي
مِن موطنِ ضعفي،
إلى ساحةِ رحمتِكَ متوسّلًا إليكَ،
بسطوتِكَ، وعظيمِ سلطانِكَ، وقوّتِكَ،
هَبْ لعبدٍ غايتُه التذلُّلُ في حضرتِكَ
قَبَسَ نورٍ يُوصِلُه إلى قرار.
****
فما مِن طريقٍ إليكَ إلّا عُبِّدَ بالصِّعاب،
وتمايَزَ بالمتاهات...

جامعة السبطين للعلوم الطبية تعزّز التعاون المشترك مع جامعات عراقية رائدة

◄ الأحرار/ سارة الفتلاوي

في إطار جهودها الرامية لتوسيع نطاق التعاون وعقد الشراكات مع الجامعات العراقية والدولية، وقّعت جامعة السبطين للعلوم الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، مذكرة تعاون بحثي مشترك مع جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية، في خطوة استراتيجية وُصفِت بالمهمة لكلا الجامعتين.

وجرى توقيع الاتفاقية بحضور رئيس جامعة السبطين الأستاذ الدكتور فارس اللامي، ورئيس جامعة جابر بن حيان الأستاذ الدكتور علي إسماعيل عبد الله محمد.

وتتضمن المذكرة تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة في تخصصات متعددة بالعلوم الطبية، وتبادل الخبرات بين الكوادر التدريسية والبحثية، فضلاً عن دعم النشر العلمي المشترك وتنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل المتخصصة. فيما أكد الطرفان أن "هذه الخطوة ستسهم في تطوير البحث العلمي ورفع مستوى الأداء الأكاديمي بما يخدم المجتمع ويرتقي بالقطاع الصحي في العراق".

وفي سياق متصل، استقبل رئيس جامعة السبطين الدكتور فارس اللامي وفداً من كلية طب الأسنان بجامعة كربلاء برئاسة عميد الكلية الأستاذ الدكتور رؤوف رشيد طعمة؛ لبحث آفاق التعاون الأكاديمي وافتتاح مشروع كلية للدراسات العليا في تخصصات طب الأسنان.

وخلال اللقاء، تمت مناقشة الخطط المستقبلية لإنشاء الكلية الجديدة، وتم الاطلاع على المبنى المخصص لها من حيث التجهيزات والتصاميم، وشدد الطرفان "على أهمية التعاون المشترك في مجالات التدريب وتبادل الخبرات والإشراف على البحوث، بهدف تطوير التعليم الطبي في العراق".

وتسعى جامعة السبطين للعلوم الطبية . الفرع الدولي لجامعة طهران للعلوم الطبية، إلى تعزيز مكانتها الأكاديمية والبحثية، مسهّلة بذلك التبادل العلمي والمعرفي مع الجامعات العراقية والعالمية، مع التأكيد على مواكبة التطورات الحديثة في مجال العلوم الطبية.

إعـــلان..

دراسة الماجستير في تخصص

العلوم الإســـلامية

تعلن كلية المعارف الإسلامية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عن فتح باب القبول للدراسات العليا/ الماجستير للعام الدراسي (2025 - 2026)، ووفق ضوابط معينة وإجراء مقابلة شخصية مع المتقدمين للانتساب إلى الكلية لبيان أهليتهم، ووفق التالي:

1. أن يكون الطالب حاصلاً على شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية أو ما يعادلها.
2. أن يجتاز المتقدّم الاختبار التنافسي الذي هو شرط القبول، وسيُحدّد موعده لاحقاً، وكذلك المواد العلمية التي سيُمتحن فيها الطالب المتقدّم.

المستمسكات المطلوبة:

أ. المستمسكات الشخصية (تصوير ملوّن) + تأييد سكن.

ب. نسخة ملونة من وثيقة التخرّج الحاصل عليها المتقدّم.

ت. أربع صور شخصية ملوّنة حديثة.

ث. تزكية للشخص المتقدّم من قبل معتمد المرجعية الموجود في منطقته.

4. الشهادة الممنوحة للطالب معتمدة داخل العتبة الحسينية المقدسة.
5. توفّر الكلية أقساماً داخلية لطلاب وطالبات المحافظات.
6. آخر موعد للتسجيل ينتهي يوم السبت (20 - 9 - 2025).

المكان/ كربلاء المقدسة . شارع قبلة أبي الفضل العباس (عليه السلام) . مجمع سيد الشهداء الخدمي . الطابق الثاني.

الهاتف: 07883179746

جامعة الزهراء للبنات تفتح أبواب السكن الداخلي استعداداً للعام الدراسي الجديد

أعلنت جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، المباشرة بتسجيل الطالبات للسكن الداخلي؛ استعداداً للعام الدراسي الجديد 2025 - 2026.

وذكرت رئاسة الجامعة أن عملية التسجيل تجري بانسيابية وفق الضوابط والتعليمات المقررة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مشيرةً إلى تجهيز المرافق السكنية بالخدمات الأساسية التي تضمن بيئة آمنة ومريحة للطالبات خلال العام الدراسي المقبل.

وأضافت أن "الجامعة تحرص على أن تكون انطلاقة العام الدراسي الجديد مستقرة وناجحة من خلال تهيئة المناخ الأكاديمي والاجتماعي المناسب"، مشيرة إلى أن "الاهتمام بالسكن الداخلي يمثل جزءا من التزام الجامعة بتقديم رعاية متكاملة لطالباتها، بما يسهم في تمكينهن من التركيز على التحصيل العلمي والإبداع في مختلف المجالات".

وتعدّ جامعة الزهراء (عليها السلام) واحدةً من المؤسسات التعليمية المتخصصة بتعليم الإناث أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة بتوجيه من ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وتأسست جامعة الزهراء عليها السلام للبنات في محافظة كربلاء المقدسة عام 2019 كأول جامعة عراقية مخصصة للإناث فقط، وتعمل تحت رعاية وإشراف العتبة الحسينية المقدسة ضمن خطتها للاهتمام بالتعليم الجامعي النسوي.

وتقع الجامعة على طريق (كربلاء - بغداد)، وانطلقت في موسمها الدراسي الأول (2019-2020) بثلاث كليات أساسية هي: كلية الصيدلة، وكلية التقنيات الطبية بأقسامها الثلاثة (التخدير، الأشعة والسونار، والعلاج الطبيعي)، وكلية التربية بأقسامها (اللغة الإنجليزية، الرياضيات، واللغة العربية).

وشهدت الجامعة توسعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث استحدثت كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات التي تضم قسمي الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي، اللذين يعدان الأولين من نوعهما في العراق.

ومن المبادرات البارزة للجامعة، قرارها الأخير بإعفاء الطالبات المتقدمات للدراسة في المرحلة الأولى بقسم علوم نهج البلاغة والتربية الإسلامية من الأجور الدراسية للعام الدراسي 2024-2025، بتوجيه مباشر من ممثل المرجعية الدينية العليا.

وتهدف الجامعة، وفقاً لتصريحات مسؤوليها، إلى تخريج كوادر "مؤهلة أكاديمياً وأخلاقياً"، في إطار رؤية تجمع بين التميز العلمي والقيم الإنسانية، لتكون منارة للتعليم النسوي في العراق والمنطقة.

أفكار خاطئة عن أطفال التوحد

هاجر رحيم هاشم

يعاني العديد من الأطفال المصابين بالتوحد من سوء الفهم بسبب انتشار معلومات غير دقيقة حول طبيعة التوحد وتأثيره على حياتهم. هذه التصورات الخاطئة قد تؤدي إلى نظرة غير عادلة تجاههم، وتخلق حواجز تحول دون دمجهم في المجتمع أو منحهم الفرص التي يستحقونها.

إن التوحد ليس مرضًا معديًا أو حالة طارئة، بل هو اختلاف في طريقة عمل الدماغ ونمط التفكير والتواصل. ويظهر التوحد بدرجات متفاوتة، لذلك يُطلق عليه "الطيف"، إذ يمكن أن تتراوح مظاهره بين خفيفة وبالغة التأثير. فهم هذه الحقيقة يساعد على إدراك أن الأطفال المصابين بالتوحد يمكن أن يشاركوا في مختلف مجالات الحياة إذا توفرت لهم البيئة الداعمة والفرص الملائمة.

كثير من الناس يبنون مواقفهم تجاه هؤلاء الأطفال بناءً على معلومات غير دقيقة أو موروثات اجتماعية قديمة، وهذا يخلق

فجوة بين الطفل ومحيطه. لذلك، نشر الوعي وتصحيح الأفكار الخاطئة ليس مهمة المختصين فقط، بل هو مسؤولية جماعية للمجتمع بأكمله من أسر، ومدارس، وإعلام، وصناع قرار.

ومن أبرز هذه الأفكار الخاطئة:

1. "أطفال التوحد لا يستطيعون التواصل أبدًا"

من أكثر الاعتقادات الخاطئة شيوعًا أن الأطفال المصابين بالتوحد غير قادرين على التواصل. في الواقع، لديهم طرق مختلفة للتعبير عن أنفسهم، قد تكون لفظية أو غير لفظية، مثل الاشارات أوالإيماءات أو الصور. الأمر يحتاج إلى فهم أسلوبهم الفريد وتقديم الدعم المستمر لهم.

2. "جميع أطفال التوحد عباقرة"

التوحد طيف واسع يختلف فيه كل طفل عن الآخر في قدراته واهتماماته. بعضهم يمتلك مهارات استثنائية في مجالات معينة مثل الرياضيات أو الفنون، والبعض الآخر قد يواجه تحديات في التعلم أو المهارات الاجتماعية. من المهم عدم وضعهم جميعًا في قالب واحد.

3. "أطفال التوحد غير قادرين على التعلم"

قد يواجه بعض الأطفال المصابين بالتوحد صعوبات في التعلم أو يظهرون سلوكًا يُفسَّر خطأ على أنه رفض للتعلم، لكن هذا لا يعني أنهم غير قادرين عليه. لكل طفل طريقة فريدة في استيعاب المعلومات، وهناك استراتيجيات تعليمية مناسبة لكل حالة تساعدهم على التقدم.

4. "إدمان الشاشات يسبب التوحد"

لا يوجد أي دليل علمي يثبت أن استخدام الشاشات يسبب التوحد. التوحد اضطراب نمائي عصبي له أسباب جينية وعصبية، وليس نتيجة لعوامل بيئية مثل الأجهزة الإلكترونية. لكن الاستخدام المفرط للشاشات قد يؤثر على التواصل لدى جميع الأطفال، لذا يُنصح بالتوازن.

5. "أطفال التوحد لا يشعرون بالحب أو العاطفة"

هذه من أكثر الأفكار ظلمًا لهم. قد يعبّر بعض الأطفال المصابين بالتوحد عن مشاعرهم بطرق مختلفة عن المعتاد، لكنهم قادرون على تكوين روابط عاطفية قوية مع أسرهم وأصدقائهم، ويحتاجون فقط إلى من يفهم أسلوبهم في التعبير.

6. "التوحد سببه سوء التربية"

كان هناك اعتقاد قديم يربط التوحد بأسلوب التربية أو برودة مشاعر الأهل، وهذا خاطئ تمامًا. التوحد ليس نتيجة لأخطاء في التربية، بل هو حالة عصبية نمائية تظهر منذ الطفولة المبكرة. دعم الأهل وفهمهم للحالة هو العامل الأهم في تطور الطفل.

7. "يجب تدريب طفل التوحد على القراءة والكتابة قبل فوات الأوان"

من الاعتقادات الشائعة أن على الطفل المصاب بالتوحد أن يتقن مهارات القراءة والكتابة بسرعة، وإلا ستضيع عليه الفرصة. في الحقيقة، كل طفل يتعلم وفقًا لوتيرته الخاصة، وقد يحتاج طفل التوحد إلى طرق بديلة أو تدريجية لاكتساب هذه المهارات. الضغط الزائد أو الاستعجال قد يؤدي إلى نتائج عكسية ويؤثر سلبًا على ثقته بنفسه. الأهم هو التركيز على تطوير قدراته التواصلية والاجتماعية أولًا، مع تقديم الدعم التربوي المناسب لمستواه واحتياجاته.

8. "التوحد يمكن الشفاء منه تمامًا"

التوحد ليس مرضًا يُشفى منه، بل هو حالة مستمرة مدى الحياة. لكن التدخل المبكر، والدعم التربوي والعلاجي، يمكن أن يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم وتحقيق أقصى إمكاناتهم.

9. "كل أطفال التوحد لديهم نفس السلوكيات"

رغم وجود سمات مشتركة مثل صعوبة التواصل أو السلوكيات النمطية، فإن كل طفل فريد بصفاته واهتماماته واحتياجاته. لهذا السبب تدريب اطفال التوحد يجب ان يكون دقيقاً ومدرب التوحد سواء من الاهل او مدربين المراكز يجب ان يدرب بصبر وذكاء ويستخدم وسائل مختلفة اثناء التدريب.

10. "التوحد يزداد سوءًا مع العمر"

هذه فكرة غير دقيقة. مع التدخل المناسب، والدعم الأسري والمجتمعي، يمكن أن يحقق الطفل المصاب بالتوحد تقدمًا ملحوظًا في مهاراته، وقد يصبح أكثر استقلالية وثقة بنفسه مع مرور الوقت.

إن تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة يساعد في بناء مجتمع أكثر فهمًا ودعمًا للأطفال المصابين بالتوحد، مما يمكنهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. التوعية هي الخطوة الأولى نحو الإدماج والقبول، وهي مسؤولية مشتركة بين الأسر، والمدارس، ووسائل الإعلام.

حقيقة الدمعة السجادية ثورة لامجرد عاطفة...

◄ ايمان صاحب

رفعُ الراس الشريف فوق القنا، وإحراق الخيام على النساء ،لم يكونا النهاية لمعركة كربلاء ،كما اعلنها عمر بن سعد، بل هي البداية لحزنٍ مؤكد في مهجة الحاضر الشاهد، والناجي الواحد ، من ابناء الإمام الحسين زين العابدين عليهما السلام ،فمذ ابصرت عيناه لون السماء دماً ، وحتى اغمضها مفارقاً الحياة بالسم ، لم ينسَ ماجرى في ظهيرة عاشوراء، من قتل واحراق وسبي ،فكان كل شيء، يهيج لوعته ويذرف دمعته،... الماء ..الطعام... وكذلك وجوه عماته واخواته، تلك التي غيرتها حرارة الشمس وهول المصائب لدرجة جعلت عبد الله بن جعفر، لم يعرف زوجته زينب- عليها السلام- عند رجوعها إلى المدينة، إذ التقت الدمعة بالدهشة، والصرخة بالحسرة، ثم بعد ذلك توجه لدار أبيه الحسين -عليه السلام-تلك التي كانت مضيئة بنورِ وجهه، اصبحت الآن مظلمة بفقده ، خالية من أسرته، تكاد تكتم أنفاسه الوحشة وهو يرى مايرى في تلك الزاوية مهدالرضيع دون وسادة، وفي هذه الزاوية محراب صلاة قد انطوت فيه سجادة، تنتظر مجيء رقية لتفرشها من جديد، آهٍ آهٍ يا عزيزة الأب والقلب ما اشد الحنين، وما اقسى الفراق ، رثاها قلبه المفجوع بلسانِ الدموع،وفي زاوية أخرى نظرة تحز بالنفس، حيث الرباب تجلس تحت اشعه الشمس، كبقاء الجسد السليب بالعراء ،من دون ظل ولا رداء، وآهٍ لدموع سكينة الغزيرة، وهي تروي لفاطمة العليلة قصة أسرها وتريها كيف اثر الحبل برقبتها ولهذا الأثر وذاك المنظر يختنق بعبرته ويشتد حزنه حتى رق لحاله من حوله وخاف عليه الهلاك ومنهم أبو حمزة الثمالي إذقال له

«سيدي ما هذا البكاء والجزع .....الم يُقتل جدك علي بالسيف؟. إن القتل لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة فاجابه سلام الله عليه..... كما ذكرت ولكن يا ابا حمزة هل سمعت اذناك او رأت عيناك أن امرأة، منا سُبيت، وهتكت؟. ،قبل يوم عاشوراء والله يا ابا حمزة ما نظرت الى عماتي واخواتي إلا وتذكرت فرارهم في البيداء من خيمة الى خيمة، ومن خباء الى خباء»١- ولعل هذا الرد وغيره جعل من حوله يظنون بان بكاءهُ سلام الله عليه في ذلك الوقت مجرد ردَّ فعل طبيعي نتيجة لتعرضه إلى ضغوطات نفسية وبدنية وماهي إلا ايام وينقطع عنه

ولكنهم حين رأوا استمراره لسنوات طويلة ليلاً ونهاراً سراً وعلانية، ادركوا حينها بأنه ليس كذلك بل هو ثورة ضد الحكومة الأموية،غايتها لفت الأنظار إلى بشاعة الجرائم التي مارستها هذه الحكومة الجائرة، بحق الإمام الحسين عليه السلام وإحياء ذكره في قلوب الأجيال المتعاقبة، وقداستطاع من خلالها إيقاض ضمير الإمة الإسلامية من سبات الخذلان إلى النهضة في وجهِ الظلم والطغيان، والتي كان من ابرزها ثورة التوابين، وثورة المختار الثقفي، وهكذا توالت الثورات حتى شهادته ،عليه السلام بالسم على يد عامل عبد الملك بن مروان بعد واقعة الطف بعشرين سنة او اربعين وهي المدة التي ذكرها الإمام الصادق عليه السلام في حديثٍ له عن المعصومين الذين اشتهروا بكثرة البكاء (فقال: البكاؤون خمسة آدم ، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين عليه السلام.)كما تعتبر هذه المدة أدل علامة على جواز الجزع على الإمام الحسين عليه السلام عند سائر الناس والمثل الأعلى بالوفاء والإخلاص، في حزنهم على فقد احبتهم.

---

(١)مجمع المصائب جزء واحد ص 62

فمذ ابصرت عيناه لون السماء دما ، وحتى اغمضها مفارقا الحياة بالسم ، لم ينسَ ماجرى في ظهيرة عاشوراء، من قتل واحراق وسبي ،فكان كل شيء، يهيج لوعته ويذرف دمعته...

رأس الامام الحسين (عليه السلام) واختلاف الآراء في مكان دفنه

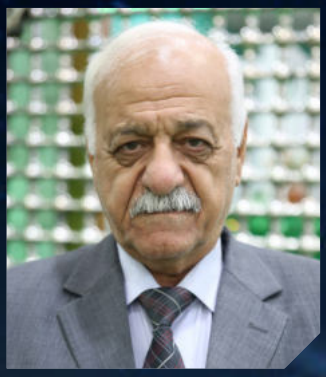

المؤرّخ سعيد زميزم

اختلف المؤرخون حول مكان دفن الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام)، فالإمامية تقول إنّ الرأس الشريف قد عاد إلى كربلاء ودُفِن مع الجسد الطاهر ونحن مع هذا الرأي؛ لأن علماء ومؤرخي الإمامية اعتمدوا على أدلّة كاملة ورصينة وسنشير، إلى هذا الأمر خلال هذا البحث والغرض تنوير القارئ الكريم حول الروايات الأخرى التي تشير إلى هذا الموضوع فهي كالتالي:

1- إن الرأس الشريف دفن عند أمير المؤمنين (عليه السلام) في منطقة الحنانة في مدينة النجف الأشرف.

2- ان الرأس الشريف دُفِن في دمشق وان الذي دفنه هو يزيد بن معاوية بعد ان حاول إيهام الناس بأنه لم يأمر بقتل الامام الحسين (عليه السلام) وان الطاغية عبيد الله بن زياد فضّل هذا الأمر دون ان يأخذ موافقته.

3- إنّ الرأس الشريف دفن في المدينة المنورة عند قبر أمه السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وان الذي دفنه هو والي المدينة المنورة الأموي عمر بن سعيد بن العاص.

4- إن الرأس دفن في مدينة عسقلان الفلسطينية بعد ان كان يزيد بن معاوية قد أرسله لغرض إرهاب الناس الذين انتفضوا ضد السلطة الاموية الجائرة.

5- إن الرأس الشريف دفن في مدينة الرقة السورية بعد ان بعثه الطاغية يزيد بن معاوية الى آل أبي معيط.

6- إن الرأس الشريف دُفِن في مدينة القاهرة بعد ان نقله الفاطميون من مدينة عسقلان بأمر الخليفة الفاطمي.

بعد ذكرنا لهذه الاقوال التي اطلعنا عليها في العديد من الكتب نأتي هنا ونذكر ما ذكره نخبة كريمة من كتاب ومؤرخي الامامية التي اشارت الى هذا الموضوع والتي اكدوا فيها على عودة الرأس الشريف الى كربلاء.

1- يقول العلامة الجليل (ابن نما) ما نصه ((والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد الطاهر بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه)) ((مشير الاحزان ـ ص107)).

2- يقول السيد (ابن طاووس) ما نصه ((فأما رأس الحسين (عليه السلام) فروي انه اعيد فدفن بكربلاء مع جسده الطاهر. ((اللهوف في قتلى الطفوف ـ ص 86)).

3- يقول العلامة السيد (المرتضى) ما نصه ((ان رأس الحسين (عليه السلام) رد الى بدنه في كربلاء من الشام وضم اليه. ((مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ـ ج4 ـ ص 77)).

4- يقول العلامة المجلسي ما نصه ((المشهور بين علمائِنا الامامية انه دفن رأسه مع جسده، بعد ان ردهُ علي بن الحسين (عليه السلام). ((البحار ـ ج45 ـ ص 145)).

5- يقول العلامة السيد عبد الرزاق المقرم ـ ما نصّه: ((إن الرأس الشريف رد الى جسد الإمام الحسين (عليه السلام) كما ذكر العديد من العلماء امثال الطبرسي والشبراوي وابن البيرتي وغيرهم. ((مقتل الحسين ـ للمقرم ـ ص362)).

6- يقول العلامة الطبرسي ما نصه ((إن المشهور بين علمائِنا الامامية ان الرأس الشريف رده الامام علي بن الحسين (عليه السلام). ((اعلام الورى ـ ص 151)).

7- يقول العلامة القزويني ما نصه ((ان المشهور بين العلماء ان الرأس قد رد الى جسد الامام الحسين (عليه السلام) في العشرين من شهر صفر)). ((عجائب المخلوقات ـ ص67)).

8- يقول المؤرخ السيد كاظم النقيب ما نصه ((ان الرأس المقدس اعيد الى كربلاء ودفن فيها وهو المعول عليه، الامر الذي يكاد يكون ثابتاً بل هو ثابت ومؤكد)). ((قضية الرأس المقدس ـ ص118)).

9- يقول الشيخ الفتال ما نصه: ((ان المعول عليه عند الإمامية انه أُعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه)). ((روضة الواعظين ـ ص 165)).

10- العلامة محب الدين الشبراوي يقول ما نصه ((إن الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) دفن مع الجسد ((الالتحاق بحب الاشراف ـ ص87)).

11- المؤرخ سعيد رشيد زميزم ـ يقول ما نصه ((إنّ الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) عاد الى كربلاء ودفن مع الجسد الطاهر ((رأس الحسين (عليه السلام) ـ مسيرة ـ مقاماته ـ كراماته ـ ص 31)).

هذه مجموعة من الاقوال التي ذكرها علماء ومؤرخو الإمامية حول صحة عودة الرأس الشريف الى كربلاء في 20/ صفر/ 61هجرية واختتم بحثي هذا بما قاله العلامة الالوسي رحمه الله شعراً فقال:

لا تطلبوا رأس الحسين بشرق أرض أو بغرب
فدعوا الجميع وعرّجوا نحوي فمسكته بقلبي

هذا غيض من فيض مما قِيل حول عودة الرأس الشريف الى كربلاء المقدسة، علماً أن هناك باحثين من غير المسلمين اكدوا على عودة الرأس الشريف الى كربلاء منهم المفكر المسيحي انطوان بارا قال ما نصه: ((وقد اسند عدد كبير من المؤرخين عودة الرأس الى جسده ما بين العشرين والاربعين بعد المصرع، وان زين العابدين (عليه السلام) طلب من يزيد الرؤوس فلم يمانع ودفع له رأس الحسين (عليه السلام) ورؤوس آل بيته فعاد بها الى مصارعها حيث دفنها مع أجسادها)) ((الحسين في الفكر المسيحي ـ ص 316 ـ 317)).

خديجة الكبرى عليها السلام اول إمرأة آمنت بالنبوة والولاية

د. حيدر كاظم الكلابي

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أَوَّلَ الْمُؤْمِناتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ أَنْفَقَتْ مالَها فِي نُصْرَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِياءِ.

خديجة الكبرى عليها السلام أوّل امرأة دخلت الإسلام، ولهذا عدّها الرسول صلّى الله عليه وآله من سابقات النساء إلى الإيمان بقوله: «خديجة بنت خويلد سبقتْ نساء العالمين إلى الإيمان باللّه وبمحمّد صلّى الله عليه وآله» ولها علو المقام مثل اصطفاء الباري تعالى لها، حيث جعلها من النساء المختارات، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنّ الله اختار من النساء أربعاً: مريم وآسية وخديجة وفاطمة».

وعندما شرح الرسول الكريم (صلّى الله عليه وآله) لزوجه مفهوم الولاية، وموقعها السامي، وطلب إليها أن تؤمن بولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، استجابت فورًا حيث قالت بصراحة ووضوح: آمنت بولاية علي وبايعته، وكانت (عليها السلام) تفيض بالحنان والعطف على الإمام علي (عليه السلام)، لدرجة أنّها قالت فيه: إنّه أخي، وأخو النبي، أعزّ الناس إليه، وقرّة عين خديجة الكبرى.

لقد تخلّت السيّدة خديجة عن جميع الاعتبارات من أجل طلب مرضاة الله سبحانه فقط، ولهذا فمن الطبيعي أن يذكرها النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله طوال عمره، فالله سبحانه يقول لنبيّه في ليلة المعراج أن يقرأ السلام على زوجته خديجة! ونحن نعلم أنّ الله لا تربطه علاقة ولا قرابة بأحد، بل بابه مفتوح لجميع الناس، فالسيّدة خديجة كانت امرأة كبقيّة النساء، لكنّها جاءت وخطت بقدم الصدق في طريق الله سبحانه، فبلغت ذلك المقام الرفيع بحيث أنّ الله سبحانه . كما أوصى نبيه بأمير المؤمنين عليه السلام في ليلة المعراج . فإنّه أوصاه كذلك بالسيّدة خديجة، وطلب منه أن يقرأها السلام عنه!

اما اقترانها بالنبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) فهو اضافة الى أنّه زواج ميمون واقتران مبارك كان يصبّ في صالح الرسالة الإسلامية وتثبيتها والدفاع عنها، فقد كانت (عليها السلام) سنداً وعوناً للنبي صلى الله عليه وآله في أشدّ الظروف وأقساها، فبذلت جميع ما تملك من أموال في سبيل إنجاح الرسالة الإسلامية المباركة، ولقد أُسّس هذا الزواج المبارك على القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية، وأهمّها صدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق، وكان ينظر اليها (صلى الله عليه وآله) كونها المرأة المتكاملة التي تليق به كزوجة ولا يعد الفارق العمري عائقاً من الزواج بها، فهو صلوات الله عليه علمنا أن لا ينظر الرجل إلى مال المرأة أو جمالها، بل ينظر إلى دينها وعفتها.

ولدت خديجة وسط أُسرة عريقة النسب كانت تتمتّع بالذكر الطيب والخلق الكريم وتميل إلى التدين بالحنيفية . دين إبراهيم الخليل عليه السلام . فأبوها خويلد نازع ملك اليمن حين أراد أن يحمل الحجر الأسود إلى اليمن، ولم ترهبه كثرة أنصاره دفاعاً عن معتقده ومناسك دينه، وأسد بن عبد العزى جد خديجة كان من المبرّزين في حلف الفضول الذي قام على أساس نصرة المظلوم، وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وآله لأهمية هذا الحلف وأيّد القيم التي قام عليها.

السيّدة خديجة (عليها السلام) هي الزوجة الوحيدة من بين أزواج النبي الكريم (صلّى الله عليه وآله) التي أنسلها، واستمرّ

نسلها الطاهر حتى يومنا هذا، حيث ارتأت المشيئة الإلهية أنْ تكون وعاءً لأنوار الإمامة وضيائها، والرسول الكريم (صلّى الله عليه وآله) في معرض بيان عظم منزلة هذه السيّدة الجليلة، نجده يخاطب ابنته الأثيرة على قلبه الزهراء البتول (عليها السلام) بقوله: يا ابنتي، إنّ الله تعالى جعل خديجة وعاء لنور الإمامة.

لقد كانت كوثر النبوة الصافي، أفاضت على العالمين بما يقرب من 80 مليون سيّدًا علويًّا جميعهم ينتمي إلى الدوحة المحمدية الوارفة، وهم مظاهر الخير العميم ومصاديق الكوثر الوفير

مزجت السيدة خديجة (عليها السلام) بين الإيمان والعمل فكانت المصداق البارز للحديث الشريف "الايمان هو إقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان" ومن هنا تراها قد امتثلت للأمر الالهي وآيات الذكر الحكيم بكل رحابة صدر باذلة الغالي والنفيس في طريق الرسالة فلم يبق من مالها شيء إلا وضعته تحت تصرف الرسول (صلى الله عليه واله) وكانت تشعر بربحها لكنز وفير لا يدانيه كنز من كنوز الدنيا، والمتمثل بكنز الهداية المحمدية، وكانت تشعر بأنها تهدي حبّاً وحناناً لمحمد (صلى الله عليه وآله) في مقابل السعادة العظمى التي تغمرها وهي في طريق البذل والعطاء.

وكان لدعمها المادي الدور الكبير في غنى الرسول (صلى الله عليه وآله) والرسالة عمّا في أيدي الآخرين حتى عُدّ ذلك من النعم التي أنعمها الله تعالى عليه (صلى الله عليه واله): (وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى) وكان صلى الله عليه واله يثمّن ذلك العطاء الوفير ويشيد بصاحبته قائلا: «ما نفعني مالٌ قطُّ، مثلَ ما نفعني مالُ خديجة». وكان يعتق بمالها الرقيق ويؤدي الديون عن الغارمين ويساعد الفقراء ويمدّ يد العون إلى المحتاجين وكان مصدر انفاقه في شعب أبي طالب وعند المحاصرة مال خديجة ومال أبي طالب حتى سجلت ذلك لنا المصادر التاريخية قائلة «فأنفق أبوطالب وخديجة جميع مالهما»

لقد امتازت سيدة الحجاز بالعطاء والسخاء وسائر الأخلاق الحميدة. فقد وضعت ثروتها الطائلة تحت متناول الرسول (صلى الله عليه واله) ليبذلها في سبيل إنقاذ البشرية والمحرومين من الظلم والتعسف فشمل عطاؤها اليتامى والجياع و... ويكفي في قيمة هذا العطاء والبذل أن الباري تعالى امتدحه وعدّه من النعم التي أنعم به عبده الكريم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وكان لايفتأ يذكر ذلك السخاء والبذل باجلال كبير.

لقد عاضدت السيدة خديجة (عليها السلام) رسول الإنسانية في حركته منذ الساعات الأولى للبعثة وحتى رحيلها عن هذه الدنيا، وكان لمساندتها الدور البارز في تقوية واستحكام الجبهة الداخلية للجماعة المؤمنة فكانت المثل الأعلى للمؤمن الرسالي الثابت القدم الراسخ العقيدة، ومن هنا نالت وبجدارة كبيرة لقب الطاهرة والصديقة وسيدة نساء قريش وخير النساء وأمّ المؤمنين، وغير ذلك من الألقاب الكبيرة.

توفيت (سلام الله عليها) في السنة العاشرة للبعثة وقبل الهجرة من مكة إلى المدينة بثلاث سنين، عن عمر - حسب أكثر المصادر- ناهز الخامسة والستين. وبعضهم قال: إنها توفيت بعد أبي طالب بعدّة شهور، وقيل انها توفيت في شهر رمضان من السنة العاشرة، فنزل (صلى الله عليه وآله) عند دفنها في حفرتها، وأدخلها القبر بيده، في مقبرة المعلى من جبل الحجون، و كان قد كفنها برداء له ثم برداء من الجنة.

إحـيـاء ذكـــرى ولادة سـيـد الـخـلـق ومشعل الـــهـــدايـــة لـلـبـشريـة

محمد الموسوي

تعاليت من فاتح خاتم ** عليم بما كان من عالم
فيا صفوة الله من هاشم ** تخيّرك الله من آدم

أكدت أقوال الأئمة الأطهار (عليهم السلام) حول مولد رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) أن يوم السابع عشر من ربيع الأول كانت فيه ولادته الشريفة، وكذلك كانت فيه ولادة حفيده الإمام الصادق (عليه السلام)، وكان ذلك في عام الفيل سنة (570 ميلادية)، في مكّة المكرّمة، وعام الفيل هو العام الذي هلك فيه أصحاب الفيل (جيش أبرهة الحبشي المتترس بالفيلة) وشاء الله أن يولد النبي المصطفى يتيم الأب، فوالده عبد الله بن عبد المطلب مات قبل ولادته بشهرين، فكان كافله جده عبد المطلب، وكان له خير راعٍ وخير كفيلٍ.

وقد صاحبت ولادته (صلى الله عليه وآله) عدة معجزات:

1- أنّ أُمه آمنة بنت وهب حين وضعته رأت نواراً أضاءت له قصور الشام، وأنّ اسمه في التوراة أحمد يحمده أهل السماء والأرض، واسمه في الإنجيل أحمد، يحمده أهل السماء والأرض، واسمه في الفرقان محمّد.

2- حين ولادته الشريفة اهتز إيوان كسرى فسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة، وحُجِبت السماء عن الشياطين؛ لأن الشياطين كانت قبل ولادة النبي صلى الله عليه وآله تسترق السمع من السماء، وأما بعد ولادة النبي محمد فكانت تُقذف بالشهب كلما صعدت إلى السماء، قال الله تعالى: (وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ . وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ * إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ) (الحجر: 18-16)، وقال تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ) (الملك: 5).

وعندما بلغ النبي (صلى الله عليه وآله) السادسةَ من عمره تُوفيت والدته آمنة بنت وهب ليعيش صلوات الله عليه يتيم الوالدين، ويعيش مع جده عبد المطلب والذي كان يقربه منه ويدنيه وكان يعتقد بأن له شأناً عظيماً في المستقبل، وكان يُوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد إلا هو إجلالاً له، وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على أعمامه ويأخذونه ليؤخروه، فيقول لهم عبد المطلب إذا رأى ذلك منهم: دعوا بني فو الله إن له لشأناً عظيماً، إني أرى أنه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم، إني أرى غرته غرة تسود الناس، ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول: ما رأيت قبله أطيب منه ولا أطهر قط، ولا جسداً ألين منه ولا أطيب منه، ثم يلتفت

إلى أبي طالب وذلك أن عبد الله وأبا طالب والحمزة لأم واحدة فيقول: (يا أبا طالب إن لهذا الغلام شأناً عظيماً فأحفظه وأستمسك به فإنه فرد وحيد، وكن له كالأم لا يصل إليه بشيء يكرهه).

ولما بلغ الثامنة من العمر تُوفّي جدّه عبد المطلب، فتولى رعايته عمه أبو طالب، الذي كان له كالأب الحقيقي يقدّمه على أبنائه ويخاف عليه أشد الخوف وكان لا يفارقه، حتى كبر وترعرع رسول الله في كنف عمّه، وقد نال عند قريش وأهل مكة لقبَ (الصادق الأمين) قبل بعثته؛ لما عُرف به من أمانة وصدق في التعامل مع الناس.

وفي سن الأربعين نزل عليه الوحي الأمين في غار حراء ليبدأ دعوته إلى توحيد الله وعبادته، فواجهَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بداية دعوته الكثير من الصعاب، لكنه استمرّ بنشر رسالة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وبعدها هاجر إلى المدينة المنورة بعدما أشتد أذى قريش عليه، وهناك أسس دولة الإسلام الأولى، وامتدّت رسالته حتى بعد وفاته، وانتشر الإسلام في مختلف بقاع الأرض؛ بفضل جهوده المباركة وتعاليمه التي أسست لحضارة إنسانية عظيمة.

تفضيل رب العالمين لحبيبه المصطفى

فضّل الله (سبحانه وتعالى) حبيبه الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) على الأنبياء والرسل كافة (عليهم السلام) بأنه أسرى به ليلاً بجسده الشريف من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى، ثم عرج به الى السماء العليا، وشاهد الجنة والنار وسلّمت عليه ملائكة السماء، فكان قابَ قوسين أو أدنى من جلالة الله عز وجل، وكذلك جُعلت لرسول الله الأرضُ طهوراً ومسجداً، ونصره الله تعالى على عدوه بالمعجزات، وأنه أعطى الشفاعة دون النبيين في الآخرة وهي الشفاعة العامة؛ لأن الله تعالى جعل لكل نبي دعوة في الدنيا والنبي محمد (صلى الله عليه وآله) خاتم النبيين آخرها في يوم القيامة لأمته، وأنه كلما ذكر الله (عزّ وجل) ذكر النبي محمد معه في المواقف التالية: (يوم الجمعة، وفي العيدين، وفي مواقف الحج والعمرة وحول البيت الحرام وفي الصفا والمروة وعند الجهاد، وفي كل خطبة يلقيها الخطباء) ويذكر رسول الله في خطبة النساء عند النكاح، فضلاً عن ذكره في الآذان والإقامة والصلاة والتشهُد وغيرها، فكلما ذُكِر الله تعالى ذُكِر الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) معه لقوله تعالى: (ورفعنا لك ذكرَك).

وعندما بلغ النبي (صلى الله عليه واله) السادسة من عمره توفيت والدته آمنة بنت وهب ليعيش صلوات الله عليه يتيم الوالدين، ويعيش مع جده عبد المطلب والذي كان يقربه منه ويدنيه وكان يعتقد بأن له شأنا عظيما في المستقبل، وكان يُوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد إلا هو إجلالاً له...

التعليم الابتدائي..
نقطة الانطلاق نحو عراقٍ معرفي

د. صلاح بوشي

إنّ مستقبل أي بلد يُقاس بجودة مخرجاته التعليمية، ويُعد التعليم الابتدائي الحلقة الأولى التي تُبنى عليها شخصية التلميذ وقدرته على الانتقال إلى المراحل الأعلى، وفي العراق لا تزال هذه المرحلة تعاني من فجوات متراكمة في المناهج وضعف البيئة المدرسية وتراجع مستوى الكادر التدريسي، وهذه التحديات إن تُركت دون معالجة فإنها ستنتج أجيالاً غير مهيأة للتعليم الثانوي أو الجامعي وبالتالي غير قادرة على الاندماج الفعّال في سوق العمل ومشروع الدولة الحديثة.

أولاً: المناهج:

المناهج الحالية تحتاج إلى تحديث عميق بحيث لا تبقى مجرد حشوٍ معرفي بل تتحول إلى أداة لتنمية العقل النقدي، وتعليم الطالب مهارات التفكير وحل المشكلات فالقراءة والكتابة والرياضيات يجب أن تُقدَّم بروح تفاعلية، ويُضاف إليها محتوى مبسّط في العلوم والتكنولوجيا بما يفتح آفاق الطالب منذ البداية.

ثانياً : الكادر التدريسي:

المعلم هو الركيزة الأساسية وأي إصلاح لن ينجح دون تأهيله بشكل مستمر فالمطلوب أن يتحول المعلم من ناقلٍ للمعلومة إلى قائد تربوي يمتلك أدوات حديثة في التعليم وهذا يتطلب برامج تدريبية متواصلة وحوافز مادية ومعنوية للوصول للحصانة الاقتصادية التي تحفظ مكانته ودوره.

ثالثاً : البيئة المدرسية:

لا يمكن الحديث عن تعليم ناجح في صفوف مكتظة أو مدارس تفتقر إلى أبسط مقومات التعلم المطلوب وهي بيئة مدرسية صحية وآمنة تتوفر فيها الوسائل الحديثة، ومختبرات مبسطة ومكتبات صغيرة وأجواء تُحفّز الطالب على حب المدرسة.

رابعاً : آليات التقييم:

النظام التقليدي في الامتحانات لم يعد كافياً نحتاج إلى تقييم تراكمي يركز على النشاط والمشاركة والقدرة على الفهم لا على الحفظ فقط، كما أن لأولياء الأمور دوراً محورياً في متابعة المسيرة الدراسية لأبنائهم .

خامساً : التكنولوجيا والتحول الرقمي:

التحول الرقمي لم يعد خيارا بل أصبح ضرورة إدخال الحواسيب والاجهزة اللوحية الذكية تدريجياً وبناء منصات تعليمية وطنية سيجعل من التعليم الابتدائي منطلقاً لعراقٍ معرفي قادرٍ على المنافسة .

البعد القيمي والاجتماعي

التعليم لا يُقاس بالكتب فقط بل بتشكيل شخصية متوازنة، ولذلك فإن تعزيز قيم المواطنة والانتماء إلى جانب الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية سيُخرج جيلاً يحمل علماً ووعياً وانتماءً.

وخلاصة قولي

إن إصلاح التعليم الابتدائي ليس ترفاً فكرياً؛ وإنّما هو ضرورة استراتيجية لبناء دولة مستقرة وقوية فحين نُؤسس جيلاً يقرأ ويفكر ويبدع منذ سنواته الأولى فإننا نُمهّد لمرحلة دراسية جامعية أكثر نضجاً ولسوق عمل أكثر كفاءة، ولمجتمع أكثر وعياً .

التعليم لا يُقاس بالكتب فقط بل بتشكيل شخصية متوازنة، ولذلك فإن تعزيز قيم المواطنة والانتماء إلى جانب الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية سيُخرج جيلاً يحمل علماً ووعياً وانتماءً...

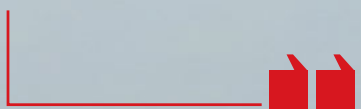

إلى خطباء المنبر الحسيني الأجلاء مع التقدير

د. حميد حسون المسعودي

يقول الشاعر حافظ ابراهيم عن وضع اللغة العربية في العصور المتأخرة:

فجاءت كثوبٍ ضمّ سبعين رقعةً ** مشكَّلة الألوانِ مختلفـــاتِ

توطئة:

إن من الانصاف القول إن المنبر الحسيني لم يُسهم في إلقاء الضوء على القضية الحسينية مبدأه الأول وغايته فحسب، بل تعدّاها إلى تنوير المتلقي بشأن الأمور الاسلامية من فقهٍ وتاريخٍ وشؤونٍ عامة أخرى، كانت ستبقى طي النسيان لو لم يتطرق إليها خطباء ذلك المنبر.

فقد حثَّ الأئمةُ المعصومون الأطهار المؤمنين على ذكر قضية مظلوميتهم في مجالسهم. إذ ورد عن الامامين الصادق والرضا (عليهما السلام) قولهما: (رحم الله من أحيا أمرنا). فمن وحي ذلك الذكر التمسك بالتعاليم التي سار على نهجها أهل البيت (عليهم السلام) في حياتهم، ووسيلة ذلك نشر علومهم. ولا بد لمن يقوم بهذا الأمر من أن يذكر ما تعرَّض له أهلُ البيت من ظلم وجور، لاستلهام العبر منهم والاستنارة بأخلاقهم وقيمهم في العبادات والمعاملات. ومآل ذلك نشرُ علوم الدين الحنيف.

قال عبد السلام بن صالح الهروي (رضوان الله عليه) لما سمع الامام الرضا (عليه السلام) يقول: (أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا)، قلت: (يا ابن رسول الله وكيف يُحيا أمرُكم؟) قال: (أن تتعلموا علومنا وتعلموها للناس، فإنَّ الناس لو علموا محاسن كلامنا، لأتبعونا).

في مقالتنا التالية، سنقتصر على ذكر ما يحدث من أخطاء لغوية في ما يقدمه الخطباء الأجلاء. ولن نتعدى ذلك لما يحدث من أمور أخرى كالتصورات الخاطئة في نقل الأخبار أو الأخبار الموضوعة أو المعاني المستقاة خطأً وغير ذلك.

اللغة العربية وكيفية استخدامها على المنبر:

لا شك أن إتقان اللغة العربية أمر لا سبيل إليه، فهو غير متيسر في زماننا الحاضر إلا لمن آتاه الله نصيبا من الموهبة والفطنة واللباقة. فهنالك اليوم أشخاص معدودون ممن وهبهم الله تلك الموهبة الجليلة. وحتى هؤلاء قد يلحنون أحيانا.

ونحن والحالة هذه لسنا بصدد تصوير أمر التمكن من اللغة على أنه متعسّر. وإنما نحاول أن نثبت حقيقة أن الحل يكمن في استخدام ما يسمى اللغة الوسيطة لغةً للمنبر الحسيني.

فمما لا يخفى على القارئ الكريم أن هنالك ثلاثة أنواع من اللغة العربية: اللغة العربية الفصحى واللغة العربية الفصيحة واللغة العربية الوسيطة. أما الفصحى أو المعيارية التي نزل بها القرآن الكريم، فهي اللغة الخالية من اللحن. وأما الفصيحة فهي التي تشتمل، من بين مواصفات أخرى، على الأساليب البلاغية. وأما الوسيطة فهي القريبة من العامية فهي تَتَقبل أكثر الملحون وتختفي فيها العلامات الاعرابية وتعبر عن المثنى بالجمع وغير ذلك مما يسهِّل استخدامَها لدى الناس العاديين الذين أَلِفوا العامية وتربَّوا عليها.

فمن نافلة القول يمكن للخطيب الذي لا يتمكَّنُ من اللغة العربية الفصحى أو الفصيحة ويجد في استخدامها إحراجا، اللجوء إلى اللغة الوسيطة، لكن مع بعض الشروط، لا سيما ما يخص الآيات القرآنية. فلا ينبغي أن تُقرأ الآيات الكريمة دون حركات، أو بحركات تغيِّرُ المعنى. والمثال الشائع على ذلك الآية الكريمة: (إنما يخشى اللهَ من عبادِهِ العلماءُ)(فاطر: 28). كما

يجب مراعاة قراءة الأحاديث النبوية وأحاديث أهل البيت(عليهم السلام) والأبيات الشعرية والحِكَم ومثيلاتها.

وللخطيب أن يتدبَّر الأمر بالاستعانة بالنقال (الموبايل) أو كتابة الآية أو غيرها على ورقة ليستعينَ بها عند القراءة. وذلك أمر مألوف حتى لدى كبار الخطباء.

ولابد من أن نذكر أن الخطيب الذي يُنهي دورةً في التلاوة سيكون متمكنا كثيرا في أمر قراءة الآيات الكريمة وما فيها من مدود ووقفات وأنغام وغير ذلك. وهذه الدورات بحمد الله متوفرة في كل مكان وزمان حاليا.

بعض الصور اللغوية الخاطئة:

1. أخطاء على مستوى الحروف والكلمات:

- لفظ الحروف الشمسية والقمرية: كما هو معروف، تنقسم حروف اللغة العربية من حيث لفظها بعد (ال) التعريف إلى قسمين: الحروف القمرية، وهي التي تلفظ قبلها اللام(لام أل العريف). وتجمعها العبارة(ابغِ حجك وخف عقيمه). أما الحروف الشمسية، فهي التي تُشدد ولا تُلفظ معها اللام، أي أنها تُدغم فيها. وتجمعها العبارة الشعرية التالية:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعمْ

دعْ سوء ظن زر شريفاً للـكرمْ

والحال نرى بعض الخطباء لا يطبّقون تلك القاعدة. عندما يلفظون عبارة (الطيبين الطاهرين)، يقولون (ا ل ط ي ب ي ن ا ل ط ا ه ر ي ن) والصحيح (ا ط ط ي ب ي ن ا ط ط ا ه ر ي ن) لأن حرف الطاء شمسي، فتُدغم اللام فيه، أي لا تظهر.

على أن حرف الجيم يشكّل ظاهرة مستقلة في كثرة اللحن. فهنالك خطباء فطاحل لكنهم لا يتقنون لفظ حرف (الجيم). فيلفظون كلمة الجنة (اج ج ن ن ة) وصحيحها(ا ل ج ن ن ة)، لأن حرف الجيم حرف قمري، وليس شمسيا. فلا تُدغم اللام فيه.

- الأذان والآذان:

تُستخدم كلمة (الأذان) للإشارة إلى الدعوة للصلاة. بينما (الآذان) جمع (أذن) وهي حاسة السمع.

والحال يلفظ كثير من الخطباء كلمة(آذان) للإشارة إلى (الدعوة للصلاة).

- الآخَرين والآخِرين:

- تشير مفردة الآخَرين (بفتح الخاء) إلى الاختلاف والتنوع والمغايرة. بينما تشير مفردة الآخِرين(بكسر الخاء) إلى النهاية أو ضد الأول أو نقيضه.

ويتضحُ الفرق بين الاثنين في الآيتين 78 و82 من سورة الصافات المباركة: وتركنا عليه في الآخِرين(78) سلام على نوح في العالمين(79) إنا كذلك نجزي المحسنين(80) إنه من عبادنا المؤمنين(81) ثم أغرقنا الآخَرين(82).

لكن بعض الخطباء يقول: (من الأولين والآخَرين)(بفتح الخاء) والصحيح (من الأولين والآخِرين)(بكسر الخاء).

- التذكير والتأنيث:

تقتضي القاعدة النحوية أن تُذَكَّرَ الأعداد (من واحد إلى عشرة) مع معدوداتها المؤنثة، وتُؤنَّث مع معدوداتها المذكّرة. فنقول مثلا، (للحسين -عليه السلام- خمس سنن من خمسة أنبياء). فجاء العدد(خمس) المذكر في هيأته مع المعدود (سنن) التي مفردها كلمة (سُنَّة) المؤنثة. كما جاء العدد (خمسة) المؤنث في هيأته مع المعدود المذكر(أنبياء) ومفردها كلمة (نبي) المذكرة.

ما يحصل لدى بعض الخطباء عكس ذلك. فمثلا يقولون (أربعة مناقب) والصحيح(أربع مناقب) لأن (مناقب) مفردها (منقبة) وهي مؤنثة. كما يقولون (ثلاث مواقف) والصحيح (ثلاثة مواقف) لأن (مواقف) مفردها (موقف) وهي مذكرة.

على أن الأمر ليس بهذه السهولة. فهو يعتمد على المفرد فيما لو كان مذكرا أو مؤنثا، مثل كلمة (السبل). فمفردها(سبيل) قد يكون مذكرا: (السبيل واضح)، أو مؤنثا: (السبيل واضحة).

- أحسنَ أو أحسنِ:

إذا سُبِق الممنوع من الصرف على صيغة (أفعل) للتفضيل بحرف جرٍّ فلهُ حالتان: الأولى إذا أضيف إلى اسم بعدَه فيُجَرّ، مثل: (أليس الله بأحكمِ الحاكمين) (التين: 8). فـ(أحكم) صيغة تفضيل مسبوقة بحرف جر ومضافة إلى الحاكمين، فكُسِرَت. أما في الآية الكريمة (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا)، فلا تُكسر، بل تبقى ممنوعةٌ من الصرف، فتظهر في نهايتها الفتحة، وليس الكسرة.

للأسف غالباً ما يقرأها بعض الخطباء (بأحسنِ) مكسورة. والصحيح (بأحسنَ) وليس بأحسنِ لأنها أسم تفضيل غير مضاف.

- كلمة (غير) النافية:

تُضاف كلمة (غير) إلى النكرة (غير المعرفة بأل) المنفية عنها صفة معينة.

ولا أشهر من الآية الكريمة في سورة الفاتحة المباركة (صراط الذين أنعمتَ عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (الفاتحة: 7).

والحال يقول بعض الخطباء (الغير متوقع) وصحيحه (غير المتوقع)، ويقولون(الغير مألوف) وصحيحه (غير المألوف)، وهكذا.

- وهناك مفردات أخرى تتغير معانيها حسب نطقها:

- المتوفّي (هو الله) = اسم فاعل، والمتوفى (الشخص المنتقل إلى جوار ربه) = اسم المفعول.

- سورة الأَنعام المباركة (ما يُنتفع به من الحيوانات) وليس الإنعام (المنّة والفضل من الله تعالى).

- استُشهد (مضى شهيداً في سبيل الله) و استَشهد (احتج بشيء أو طلب شهادة ما).

2. على مستوى العبارة والجملة:

- البسملة: يلحن بعض الخطباء، لا سيما المستجدين منهم، بلفظ نون الرحمن في البسملة راءً. فتخرج هكذا: بسم الله (ا ر ر ح م ا ر ر ح ي م). وصحيحها (ا ر ح م ا ن ر ر ح ي م).

- ثم يصلون على الرسول الكريم(صلى الله عليه واله) وعلى سبطه الحسين(عليه السلام) بالقول: (صلى الله عليك يا رسول الله....صلى الله عليك يا مولاي وابن مولاي يا أبا عبد الله...). وهنا يبدو الاحتفاء بالحسين(عليه السلام) أكثر من الاحتفاء بجده الكريم. ومن الأفضل القول: (صلى الله عليك يا مولاي يا رسول الله....صلى الله عليك يا مولاي وابن مولاي يا أبا عبد الله...) أو بأية صيغة أخرى تحفظ التوازن.

- الآية الكريمة (الّا تزرُ وازرةٌ وزرَ اخرى) (الأنعام: 164 والاسراء: 15 وفاطر: 18 والزمر: 7 والنجم: 38)، من يقوم بالفعل (وازرةٌ) مرفوع، و(وزرَ) (وهو ما يُحمل) مفعول به. وترتبك العبارة لو قُرِأت بصيغة أخرى غير تلك.

- قول أحد الخطباء وبصورة متكررة: ذلك خلافُ عادتُك(بضم التاء)، والحال (خلاف عادتِك) بالكسر لأنه(عادتك) مجرورة.

- قول أحد الخطباء: (ولئن تزولا الجبال...). وهي قراءة خاطئة للآية الكريمة: (الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا)(فاطر: 41). واللحن في التعبير(تزولا الجبال) مثير للاهتمام. وفيه تتجسد ما تسمى (لغة البراغيث) التي يظهر فيها فاعلان: (ألف الاثنين والجبال). فلو كان التعبير جزءا صحيحا من الآية الكريمة، لكان هكذا: تزول الجبال، لأن الفعل قبل الجمع يكون بصيغة المفرد. نقول مثلا: جاء المُحسنون، وليس جاءوا المُحسنون المحتوية على فاعلين: (واو الجماعة والمحسنون).

-(ثم كان عاقبةَ الذين أساءوا السوءا أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون) (الروم: 10). (عاقبةَ) خبر كان مقدم. و(السوءا) اسم كان مؤخر.

قرأ أحد الخطباء تلك الآية: (ثم كان عاقبةُ-بالضم- الذين...).

- غالبا ما يقرأ الخطباء، وكذلك أئمة الجماعة، الدعاء (اللهم أخرِجنا من كل سوء أخرجت منه محمدا وآل محمد) بلفظ (أُخرُجنا). وينطبق الأمر على(أدخلنا).

- حديث الامام الصادق (عليه السلام): (أعطيت هذه الأمة ثلاثة أشهر لم يعطِها أحدٌ من الأمم....). والصحيح (يعطَها) لأن (يعطَها) مبني للمجهول ونائب فاعله (أحدٌ).

ولو أحصينا الأخطاء اللغوية لدى بعض الخطباء، لطال بنا الكلام والمقام. لكن ما ذكرناه أبرزها.

خلاصة القول، ينبغي أن يعرف الخطباء أن بناء منبرٍ حسينيٍ دون لغة سليمة أمر محال، قد يستمر إلى حين لكن مصيره الاخفاق. فلغتنا التي:

وسعتُ كتاب الله لفظاً وغاية ** وما ضقتُ عن آيٍ به وعظاتِ

هي من ضمن ما فرَّطنا فيه من دين وقيم وأخلاق، لكنها تمثّل إحدى أكبر الخسارات!

القيادة المستترة....

تسليم الإمامة للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) وإدارة الوضع حتى الغيبة الكبرى

د . رسول طاهر الاسدي

تُمثّل الإمامة في العقيدة الإسلامية الإمامية الامتداد الطبيعي للنبوة وحلقة الوصل بين الوحي الإلهي والأمة. وقد بلغت هذه السلسلة ذروتها بانتقال الإمامة إلى الإمام الثاني عشر، محمد بن الحسن المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) بعد شهادة والده الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) سنة 260هـ وقد تزامن هذا الانتقال مع ظروف سياسية واجتماعية شديدة التعقيد فرضت على الإمام اتباع أسلوب مغاير في إدارة شؤون الأمة، وهو ما مهد لاحقاً للغيبة الكبرى.

أولاً: تسليم الإمامة للإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه)

أكّدت النصوص النبوية والوصايا المتواترة عن الأئمة (عليهم السلام) أن الأرض لا تخلو من حجة وأن الإمام الثاني عشر هو القائم الموعود. ولهذا كان الإمام العسكري (عليه السلام) شديد الحرص على الإعلان عن ولادة ولده المهدي لأخص أصحابه رغم التعتيم العباسي. وفي اللحظات الأخيرة من حياته أشار إليه بوضوح قائلاً: هذا إمامكم من بعدي (الكافي، ج1، ص 328). وبذلك تسلّم الإمام المهدي زمام القيادة الروحية والفكرية للأمة.

ثانياً: إدارة الوضع في الغيبة الصغرى

امتدت الغيبة الصغرى قرابة سبعين عاماً (260-329هـ)، واتسمت بخصائص أساسية:

نظام الوكلاء الأربعة: اعتمد الإمام على شبكة سرية من النواب (عثمان بن سعيد، محمد بن عثمان، الحسين بن روح، علي بن محمد السمري) الذين مثّلوا حلقة الوصل بينه وبين الأمة، فاستلموا الحقوق الشرعية، ونقلوا التوقيعات، وحسموا النزاعات.

التوقيعات الشريفة: أصدر الإمام عبر نوابه رسائل مكتوبة عُرفت بـ"التوقيعات" تضمنت أجوبة عن مسائل فقهية وعقائدية، وإرشادات تنظيمية، من أبرزها الأمر بالرجوع إلى الفقهاء الثقات.

حماية الإمام والكيان الشيعي: بفضل هذه الآلية التنظيمية، فشل العباسيون في الوصول إلى الإمام أو القضاء على الحركة الشيعية، بينما ترسخ داخل المجتمع مبدأ النيابة العامة للفقهاء.

ثالثاً: الانتقال إلى الغيبة الكبرى

قبل وفاة النائب الرابع علي بن محمد السمري سنة 329هـ، صدر التوقيع الأخير الذي أعلن فيه الإمام انتهاء مرحلة النيابة الخاصة وبداية الغيبة التامة مؤكداً أن ظهوره لن يكون إلا بإذن الله. وهكذا بدأت الغيبة الكبرى، حيث أصبح الفقهاء الجامعون للشرائط هم المرجع في شؤون الأمة.

الخاتمة

إن تسليم الإمامة للإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) لم يكن حدثاً عابراً، بل انتقالاً مدروساً في ظل أخطر المراحل التاريخية. فقد أدار الإمام المرحلة الانتقالية عبر الغيبة الصغرى مستخدماً شبكة النواب والتوقيعات لضمان استمرار القيادة، وحفظ الكيان الشيعي من التشتت. وبذلك كانت الغيبة الكبرى تتويجاً لمسار تدريجي أعدّ الأمة فكرياً وروحياً للانتظار الإيجابي حتى يتحقق الوعد الإلهي بالظهور.

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح: ٨)

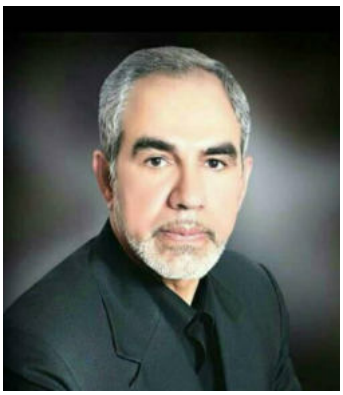

ثم نُقِلت الى مشروع شمال بغداد مع الشركات اليوغسلافية، وهو من المشاريع الضخمة حيث تتجاوز كلفته المليار دولار أمريكي، فوجدت في المشروع أكثر من خمسين مهندساً عراقياً، ولكن كان مدير المشروع مهندساً من أهالي الخالص [المهندس خ. ب. ش.] ولكنه كان طائفياً حاقداً يعد علينا الأنفاس بالرغم من حجم المشروع وترامي أطرافه وكثرة الشركات اليوغسلافية العاملة فيه ولكنه كان يراقب سكن المهندسين القريب لسكنه ليعرف من يفتح الضياء ليصلي الفجر!!!

اضطررنا أن نبقي مصباحاً وسط السكن حتى الصباح كي نتجنب إنارة المصابيح الأخرى لكي لا تعطي المدير مؤشراً لاستيقاظنا لأداء فريضة الفجر!! أو يقف في بوابة المطعم في شهر رمضان ليعرف مَن مِنَ المهندسين يتأخر في الإفطار ليعرف من أي الطائفتين هو!! ويقول متهكماً - بما مضمونه -: من يتأخر إفطاره يدخل الجنة أولاً!! وفي أحد الأيام استدعاني المدير الى مكتبه لينهال عليَّ بوابل من أسئلة التحقيق الغريبة.. هل تصلي؟ هل تصوم؟ وصلتنا عنك معلومات تصلي الفجر وإن أباك حاجٌ!!! ليعرف الناس مستوى تفكير رعاع ذلك النظام وهل هذا تفكير مهندس؟ وهل أن مهندساً في العالم يحقق مع زميله بمثل هذه الأسئلة؟ وهل تعد هذه الأمور بأي حضارة في العالم تهمة تستحق التحقيق؟

وراح هذا الرجل الطاغوت الذي يتشبه بكثير من تصرفاته بسيده المقبور يُطاردني ويلقي علي بشرّه وشرره غير عابئ بما ألقى من مصير نتيجة تهمه التي تترى عليَّ حتى راح أحد الزملاء المهندسين من أهالي الديوانية يخشى النوم معي في الغرفة نتيجة ما يسمعه عني من قبل ذلك المدير اللعين!! وبرعاية من الله الرؤوف الرحيم تعرضت الى وعكة صحية بسبب التهاب مزمن في القصبات الهوائية أدى الى توصية من الطبيب بتجنيبي مواقع العمل ذات الطبيعة الترابية، فانتقلت الى الدائرة الرئيسية في بغداد المُشرفة على مثل هذه المشاريع، ووجدت هناك أربعةً من المهندسين، نتيجة لحملة قامت بها الحكومة لإبعاد المستقلين عن بغداد.

وفي النصف من شهر رمضان.. شهر الصيام وفي شدة حر الصيف قرروا نقلي أنا واثنين من المهندسين أحدهما من الأخوة السنة [الحاج بهاء] والآخر مسيحي، فحاول مدير هيئة المشاريع الكبرى ومعاونيه في محاولة لإلغاء كتاب النقل ونجحوا في محاولتهم تقريباً وبينما الكتاب بين يدي المدير العام [...] فدخل عليه مدير مشروعنا السابق [خ. ب. ش] فسأله عني، فقال نعم هذا المهندس متدين!! فنزلت هذه الكلمات كالزلزال على رأس المدير العام الذي مزّق الكتاب ووبّخ كل من تدخل في سبيل إلغاء النقل!!

فكتبت مقطوعة نثرية إلى المدير المهندس [م. خ الساعدي] بعنوان [.. إلى سيدي مع أطيب التمنيات] فكان وقعها مؤثراً جداً حتى كادت عيونه تنفجر بكاءً وألماً، وعندما وصلنا المكان تبين أن المكان مخصص لعمال الخدمات والتحميل، وبعد إن قدمنا أوراقنا وعرفوا بأننا مهندسون!! سألونا مستغربين، أي مجرم بعثكم الى هذا المكان!! وهل العراق وصل حد الاكتفاء من المهندسين ليرميكم بمثل هذا المكان!! فسألناهم ما العمل إذن؟، قالوا: قدموا طلباً لبيان استعدادكم للعمل بأي مكان ضمن تخصصكم الهندسي ونحن ندعم طلبكم.

كان ذلك في منتصف شهر رمضان المبارك وعلى ما أتذكر في شهر من أشهر الصيف الساخن في العراق وتحت الشمس اللاهبة وفي منتصف النهار، ولا أشم رائحة ذلك الشهر الكريم هناك أبداً، ولا أرى مسحة الصيام باديةً على أي وجه من تلك الوجوه التي تحيط بنا، بل العكس أراهم يأكلون ويشربون ويطفئون ذلك الطقس المتقد بدرجات الحرارة العالية بشرب علب المشروبات الغازية الواحدة تلو الأخرى وكأن أحكام صيام هذا الشهر نزلت على أقوام غيرهم!!! مما أدى بالحاج المهندس بهاء باستسلامه وإعلان إفطاره وادعى إن بدانته قد تكون سبباً لعدم تحمّله الصوم بمثل تلك الظروف!! فكنت الصائم اليتيم وسط ذلك الجمع المفطر!! أعود الى البيت ولا أستطيع الإفطار إلا على السوائل وما تقدمه لي والدتي من تطييب الخواطر وقوداً لأتزوّد به لألتحق بالدوام في اليوم التالي.. ولسان حالي أبيات الشهيدة السعيدة بنت الهدى (رضوان الله تعالى عليها):

إسلامُنا أنتَ الحبيبُ ** وكلُّ صعب فيك سهلُ
ولأجل دعوتك العزيزةِ ** علقمُ الأيامِ يحلو

فجاء كتاب نقلي الى مشروع هندسي قرب المدينة السياحية في الحبانية غرب بغداد تقوم بتنفيذه إحدى الشركات اليوغسلافية وكان خبراء المشروع من الروس، فكان المكان مريحاً جداً، بينما نُقِل الحاج بهاء الى مكان قاسٍ لتفريغ الطائرات وتحميل الشاحنات حتى وصل بهم الحال، إن الكلب (أجلّكم الله) لو مرّ بهم يحسدوه!! ولكن الحاج بهاء لا يريد أن يلوث يديه بدماء الأبرياء في تلك الحرب الطاحنة، فتراه يهرب من مكان الى آخر خوفاً من عيون الحرس الذين يطاردونه، فعاش أقسى الأيام وأشقاها وأحرجها، وبعدها حين التحق معي في المشروع، وقد صارحني إن ما حل به هو نتيجة طبيعية لإفطاره في شهر رمضان وعدم صبره وتحمله، بينما ما نلته هو مكافأة ربانية لصبري وتحملي وعدم هتكي لحرمة الشهر وقدسيته عندما بقيت صائماً صابراً محتسباً!!، فبقيت في هذا المشروع على هذا الحال حتى وصل كتاب الاستخبارات الذي ظلّ يلاحقني أين ماحللت!!

انتظرونا في الحلقات القادمة.

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ٨)

انقلاب عبد السلام عارف ومواجهة المرجعية له

◄ سامي جواد كاظم

بعد تسعة أشهر من حكم البعثيين، قام العقيد عبد السلام عارف بانقلاب عسكري مع مجموعة من الضباط التكريتيين ضد رفاقه بالأمس، وذلك في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣م (٢ رجب ١٣٨٣هـ) حيث بدأت ملاحقة أفراد حزب البعث والزج بهم في السجون.

في ٢ شعبان / ١٣٨٣هـ (١٩/١٢/١٩٦٣م) حرّر السيد محسن الحكيم برقيته إلى الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان، وذلك تأكيداً لشجبه تهاون الحكومة الباكستانية في قضية الفتنة الطائفية بباكستان، وقد جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن ما بلغنا من الحوادث المؤلمة التي وقعت يوم عاشوراء وما لاقاهُ الشيعة فيه من فتك وإبادة وما جرى عليهم بعد ذلك كله من سجن وإذلال جعلنا نأسف أشد الأسف، فقد كنا ننتظر من حكومتكم أن تتدارك هذه الخسارات الواقعة عليهم، ولكن موقف المحاكم تجاه أولياء الشهداء وزجهم في السجون والمحاكمات آثار استغرابنا.

إنا ما زلنا نأمل منكم النظر في حقوق أولياء هذه الكارثة الوحشية وتدارك الخسارات الواردة عليهم مادية ومعنوية وتطبيق أحكام العدل والإنصاف على الرعية.

سدّد الله خطاكم وأخذ بيدكم إلى الطريق المستقيم.

محسن الطباطبائي الحكيم

٢ شعبان ١٣٨٣ هه

وفي أحد أيام زيارة السيد محسن الحكيم إلى بغداد، استدعى السيد مرتضى العسكري، وبعد نصف ساعة حضر الشيخ محمد رضا الشبيبي وخلفه السيد مهدي الحكيم، فوجّه السيد الحكيم كلامه إلى الشيخ الشبيبي قائلا: انهض وأنا أدعمك وألقى السيد الحكيم مسؤولية النهوض بالتحرك السياسي على عاتق السيد مرتضى العسكري وبمشاركة السيد مهدي الحكيم له. وفي ذلك الوقت اتخذ السيد العسكري قراره بترك العمل التنظيمي.

وعلى إثر مبادرة السيد الحكيم كتب الشبيبي مذكرة للحكومة وسلمها إلى السيد العسكري معلناً بدء الحركة ضد السلطة. إلا أن وفاة الشبيبي المفاجئة كانت السبب في تأجيل العمل بالحركة بغية إيجاد الوجه السياسي المناسب.

وما يخص التنظيمات الحزبية فإنّ السيد الحكيم كان لا يوافق بأن يكون للحوزة أي تنظيم حزبي؛ لاعتبارات كان يراها سماحته تؤثر على الحوزة، وفي تلك الفترة طلب من نجله السيد مهدي الحكيم وباقر الحكيم الخروج عن التنظيم الحزبي وكان له ذلك.

ولكن ما ان تمكن عبد السلام عارف من البعثيين حتى أظهر عداءَه للشيعة متهما اياهم بالشعوبية والفارسية، وكان هدفه كسر شوكة المرجعية ومما لاشك فيه انه اطلع على ما رافق رحلة السيد الحكيم للمدن المقدسة وحفاوة الاستقبال، وعاد في محاولة منه لإرضاء الشيعة فأرسل طاهر يحيى على رأس وفد لزيارة السيد الحكيم، إلا أن السيد الحكيم لم ينظر الى الأمور بطائفية ولم يركز على طائفية النظام ومما قاله للوفد "انا لا أرغب ان اذكر لكم إلا ما فيه صلاحي وصلاح شعبي على اختلاف ما عندهم ولا فرق عندي بين عربي وكردي وتركي فكلهم اخواني واولادي ارغب في إسعادهم والمحافظة عليهم بكل ما اوتيت من قوة".

بعدما عاد الوفد صفر اليدين فكّر عبد السلام عارف بزيارة النجف ولقاء السيد الحكيم، إلا أن السيد رفض اللقاء لذا حاول السيد مهدي الحكيم ان يجعل الامور طبيعية وتحقيق اللقاء لمصلحة الطرفين، لذا ذهب الى العقيد ناجي سلمان . وهو عقيد شيعي يخفي تشيّعه . وقال له ما رأيك بزيارة عبد السلام للسيد؟ فقال: "إن الزيارة في محلّها لعلنا نرتاح قليلاً خاصة وان عبد السلام طائفي وسيء"، واتصل العقيد بأحد الاشخاص المقربين من عبد السلام وهو يعمل في مطار بغداد، وحرّك الأجواء السيد مهدي وتم الاتفاق على زيارة هؤلاء المسؤولين للسيد محسن الحكيم ليطلبوا منه الموافقة على استقبال عارف، ولكن السيد أصر على تعليق ذلك بإلغاء قانون الأحوال الشخصية والقوانين الاشتراكية.

في هذه الفترة تم الهجوم على الجامع الذي كان يصلي فيه السيد إسماعيل الصدر، مما جعل السيد الذهاب الى النجف وهنالك بعض التصرفات التي أمر بها عبد السلام عارف لمحاربة المرجعية، وعلى إثر ذلك انقلب الأمر على الحكومة حيث بدأت الوفود تتقاطر من أنحاء العراق على مقر إقامة السيد الحكيم مستنكرةً مؤامرات عارف.

سنة 1965 وصل السيد الخميني إلى النجف بعد نفيه من إيران، وكانت له زيارات متبادلة مع السيد محسن الحكيم، وقد جرى بينهما نقاش بخصوص الأوضاع في العراق وإيران وما تناقله البعض من عبارات لا يمكن التثبّت منها، إلا انه على ما يبدو لكل شخص أسلوبه الخاص في التعامل مع هذه الأوضاع لاسيما أن للسيد محسن الحكيم تجارب عملية منذ ان كان مجاهداً ضد الإنكليز حتى تسلمه المرجعية.

وعاد عارف يخطّط لإضعاف المرجعية وذلك لتدبير لقاء له مع مراجع النجف باستثناء السيد الحكيم وقد تم تكليف الدكتور عبد الرزاق محيي الدين بالتمهيد لذلك، وقد وُجّهت الدعوة للسيد الخوئي والسيد محمود الشاهرودي والسيد الخميني للقاء في صحن الإمام (عليه السلام)، إلا ان المحاولة فشلت وقد قال السيد الخميني ثلاثاً "إن السيد الحكيم هو المرجع" وعلى إثر ذلك فشلت المحاولة، وقد شاء الله ان ينهي أجل عبد السلام عارف إثر سقوط طائرته الهليكوبتر عند عودته من البصرة ، وذلك في نيسان 1966.

أما فترة عبد الرحمن عارف تعتبر فترة هدوء واستقرار وقد عملت المرجعية بكل حرية ومن دون أي مشاكل.

في 1966\11\11 تم افتتاح مكتبة الامام الحكيم العامة المكونة من خمسة طوابق واشتملت على قرابة أربعين الف كتاب وتقريبا (5500) مخطوطة، وأرسل وفداً إلى القاهرة لتصوير مخطوطات مكتبة الأزهر، وآخر إلى دمشق لتصوير مخطوطات الظاهرية، ثم توسّعت المكتبة داخل وخارج العراق وقد بلغت فروعها داخل العراق ثلاثةً وسبعين فرعاً، إضافة الى فروعها في إندونيسيا وحمص وكرمنشاه ومكتبة المقاصد في بيروت، وقيلَ: إن أوّل مكتبة افتتحت في القاسم بطلبٍ من السيد سعيد الخطيب.

هل ممـــارسة الرياضة رفاهية أم احتياج جسدي ؟

رواد الكركوشي

غالباً ما نجد أنفسنا أمام سؤال محوري: هل ممارسة الرياضة مجرد رفاهية نتباهى بها في منشوراتنا على وسائل التواصل الاجتماعي، أم أنها حاجة أساسية يصرخ بها جسدنا ازاء الجلوس المطول والوجبات السريعة؟

تخيل جسدك كسيارة رياضية فارهة، صُممت للحركة والانطلاق، لكنك تركتها في المرآب لشهور. ماذا سيحدث؟ ستصدأ، وستتعطل أجزاؤها، وستفقد بريقها. هكذا أجسادنا تماماً!

فالرياضة ليست رفاهية، بل هي لغة الجسد الأولى، هي الطريقة التي يتواصل بها معنا، يخبرنا من خلالها أنه بحاجة للحركة كما يحتاج للطعام والشراب. عندما نتجاهل هذه اللغة، تبدأ أصوات أخرى بالظهور، آلام الظهر، التعب المستمر، الخمول، والشعور بالثقل الذي يرافقنا في كل خطوة، وتعتبر ممارسة الرياضة ثورة حقيقية نقوم بها ضد كسلنا، ضد أعذارنا، ضد كل الأصوات التي تقول "غداً سأبدأ". إنها اللحظة التي نقرر فيها أن نحب أنفسنا بما يكفي لنستثمر في صحتنا.

واذا ما اجزمنا ان الرياضة هي حاجة جسدية وليس رفاهية فعلينا ان ندرك ما نجنيه من ممارستها، فكل نبضة أثناء التمرين، تقوي عضلة القلب، وتحسن الدورة الدموية، فيصبح جسدك آلة مثالية لضخ الحياة، كما ان العضلات المتينة ليست فقط للمظهر، بل لتحمل أعباء الحياة بثقة وقوة، ومن خلالها نحصل على جهاز مناعي قوي يحارب الأمراض ويحمينا من تقلبات الزمن، ونحظى بنوم هانئ يشحن بطاريتنا لمواجهة تحديات اليوم التالي ويمنحنا طاقة تجعلنا نشعر وكأننا قادرين على تحريك الجبال.

كما ان الرياضة هي المعالج النفسي الأفضل الذي لن تحتاج لدفع أجره، فعندما تتمرن، يفرز دماغك هورمونات السعادة (الأندورفين) التي تعمل كمسكن طبيعي للألم ومحفز قوي للمزاج الإيجابي، ومنه نحصل على كسر حلقة الأفكار السلبية والانتقال الى دائرة إيجابية، وتعتبر الحركة تفريغ طبيعي للتوتر المتراكم في عضلاتك وعقلك، وكل مرة تكمل فيها تمريناً صعباً، تبني جسراً آخر نحو الثقة بالنفس، يساعدك على التحكم في انفعالاتك وردود أفعالك.

كما ان هناك شيء سحري يحدث عندما تصل لحالة "التدفق" أثناء التمرين. تلك اللحظات التي تختفي فيها كل الأصوات الخارجية، ولا يبقى سوى أنت وحركة جسدك وصوت أنفاسك. إنها لحظات تأمل حقيقية، نوع من الصلاة الجسدية التي تربطك بذاتك العميقة، في هذه اللحظات، تمارس الرياضة بجسدك وروحك أيضاً. تتعلم الصبر، المثابرة، تقبل الألم كجسر للنمو، وتكتشف قوة لم تعلم بوجودها فيك.

أنت لست بحاجة لعضوية نادٍ باهظة أو معدات معقدة لتبدأ رحلتك مع الرياضة. ابدأ بخطوة واحدة خارج منزلك، بتمرين واحد في غرفتك، بقرار واحد أن تحب نفسك بما يكفي لتستثمر في صحتك، والرياضة ليست عقاباً تفرضه على نفسك، بل هدية تقدمها لجسدك وروحك. إنها استثمار في نسخة أفضل منك، نسخة أقوى وأسعد وأكثر ثقة.

وكما يقول المثل: "رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة ". رحلتك مع الرياضة لا تحتاج لأن تكون مثالية، تحتاج فقط لأن تبدأ. كل يوم تختار فيه الحركة على الخمول، الصحة على المرض، القوة على الضعف، هو يوم تصوت فيه لصالح أفضل نسخة من نفسك.

فهل ستبدأ اليوم؟ جسدك ينتظر، روحك تتوق، والنسخة الأفضل منك تقف على الطرف الآخر من قرارك، لأن الرياضة في النهاية، ليست مجرد تحريك للعضلات... بل تحريك للحياة نفسها.

تخيل جسدك كسيارة رياضية فارهة، صُممت للحركة والانطلاق، لكنك تركتها في المرآب لشهور. ماذا سيحدث؟

سيرة إمام الإسلام
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

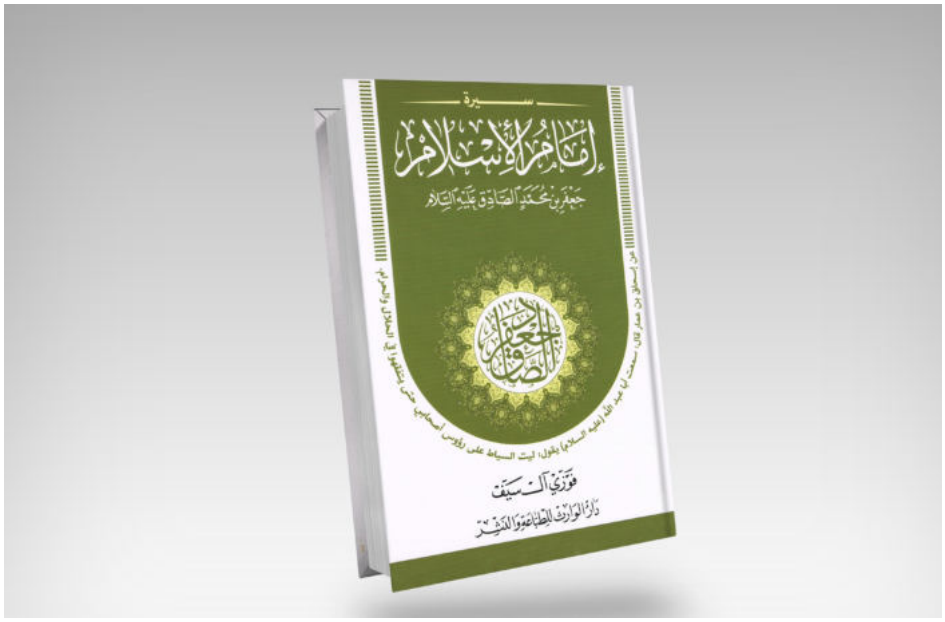

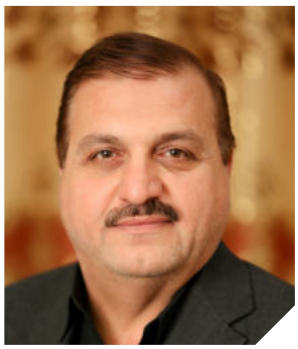

قراءة/ عيسى الخفاجي

بين الايمان بالكمال والايمان بالتكامل فاصلة صغيرة وهي قلة الانجاز او ضآلته ، فكثير من الناس يؤمنون - ولو نظرياً- بالكمال ، فإذا فكر ان ينشئ مؤسسة فانه يريدها بمقاييس الكمال والغاية والجودة، وإن أراد أن يؤلف كتاباً فأنه ينظر لكتابه بانه خاتم الكتب وسيد الساحة من حيث التداول والقراءة وان لا يكون فيه خلل او خالٍ من النواقص والثغرات.

ان اصل الكتابة في سيرة ائمة اهل البيت عليهم السلام تغطى عليه سمة التكامل ولو ان مؤلف الكتاب يبدأ من نقطة ثم يزيد عليها ليطورها حسب ما تمليه عليه قراءة الروايات المنسوبة الى المصادر الرصينة التي تؤيد ذلك حتى تصبح بالنحو الذي اراد تَخيله ولذلك نرى ان بعض الكتب في طبعاتها اللاحقة ربما ظهرت اضعاف طبعتها الاولى حجماً وأعمق تحقيقاً ، وقد عبّر العماد الاصفهاني بقوله " اني رأيت انه لا يكتب انساناً كتاباً في يومه الا قال في غدهِ : لو غُير هذا لكان احسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قُدّم هذا لكان افضل ، ولو ترك هذا المكان لكان اجمل ، هذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"

يقول مؤلف كتاب (سيرة إمام الإسلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام) الشيخ فوزي آل سيف في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2024م والصادر عن دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع والمطبوع في الدار اعلاه الواقعة في مدينة كربلاء المقدسة والمودع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد تحت التسلسل 1659 لعام 2023م وبواقع مادي 232صفحة وبحج وزيري منمّق:

(كُتبَ عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام الكثير من الكتب النافعة والمفضّلة ، وقد يتصور البعض ان الكتابة المفصلة صعبة ، غير ان قسماً من الباحثين يرى ان الكتابة المختصرة هي الاصعب فهل تستطيع جرة ماء احتواء ماء

البحر؟؟ فهذا الإمام العملاق في كل جهاته وصفاته ومناقبه وآثاره لا تستطيع لوحة استيعاب رسم جميع خصاله).

عندما تُذكر سيرة الإمام جعفر الصادق عليه السلام يتبادر الى الاذهان صورة الإنسان المتكامل المحيط بالعلوم الطبيعية لا سيما الكيمياء والفيزياء والطب بل والفلسفة والى سبق نظرياته في نشأة الكون وتعليمه جابر بن حيان الطرطوسي الكيمياء وتأليف جابر فيما بعد مئات الرسائل في هذا الجانب ، ولا ريب ان ذلك حق وان علم الإئمة عليهم السلام ومنهم الإمام الصادق لا يشكل " جميع ما لديه بل ان الامام على رأي الامامية يجب ان يكون عالماً بكل شيء وأعلم الناس في كل علم وفن ولسان ولغة ، كما يقتضيه حكم العقل، ولو نظرنا الى الدليل السمعي من دون ان نثبت له الإمامة الالهية لفهمنا منه ان في كل زمان عالماً من العترة بالكتاب والسنة كما هو مفاد حديث الثقلين وان عالم الكتاب الذي نزّل على الرسول تبياناً لكل شيء يجب ان يكون عالماً بكل شيء"

لم يبوّب المؤلف الكتاب بفصول او أجزاء وانما جاء متسلسلاً بحياة الامام بدءاً من الهوية الشخصية للإمام وعلاقاته مع حكام عصره من الامويين الى استعراض المصاعب التي واجهته ومناظراته مع أصحابه والقيادة الاجتماعية للمذهب وتحديات المذهب حينها ثم التطرق الى حياته الاجتماعية من حيث زوجاته واولاده وخُتم الكتاب بتوصيات الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب ولشيعة اهل البيت والموالين لهم عليهم السلام جميعاً ، وقد بذل المؤلف جهوداً طيبة يشار لها بالأعجاب بالطرح والاسلوب وقد اعتمد في ذلك على جملة من المصادر والمراجع الرصينة، وقد قام بذكرها في نهاية الكتاب مع فهرست ضم اهم العناوين الفرعية والرئيسية الواردة.

لإقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

عدد المخرجين لحرب الإمام الحسين عليه السلام

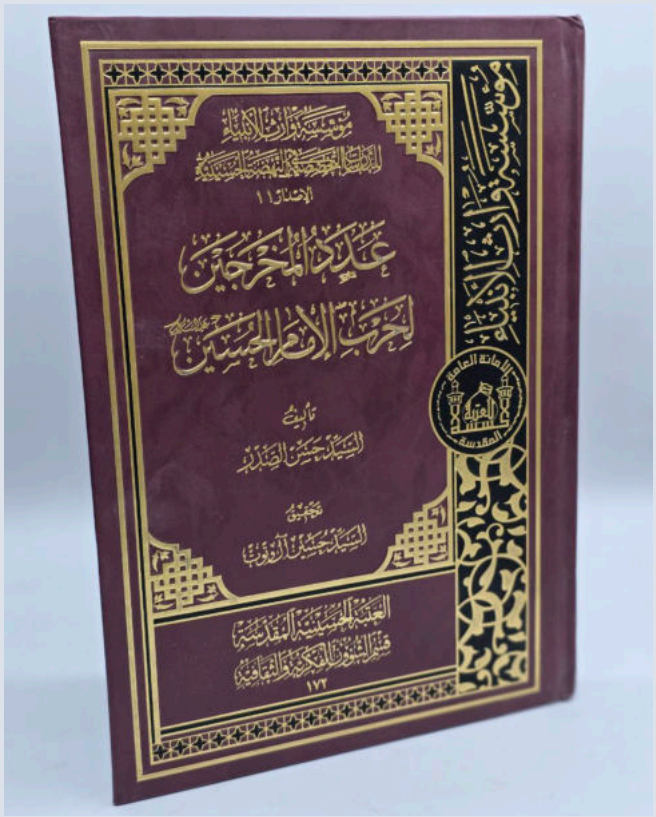

عن مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية بالنهضة الحسينية - قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب (عدد المخرجين لحرب الإمام الحسين عليه السلام) تأليف السيد حسن الصدر وتحقيق السيد حسين آل وتوت وبعدد صفحات 216 صفحة.

يدور موضوع الكتاب حول تعيين عدد الذين خرجوا لحرب الإمام الحسين عليه السلام في يوم الطفّ من الجيش الأُموي ويعتبر الكتاب جواباً لسؤال ورد لسماحة السيد الصدر من السيّد عبد الحسين الكليدار، خازن الروضة الحسينية المقدسة.

قصّة قصيدة

زينب تندب أمها أبدمع مسفوح
على افراك الزجية تــون وتنوح

نظم وقراءة
الدكتور الشيخ باقر المقدسي

يرويها/ أحمد الكعبي

يعتبر العلامة الدكتور الشيخ باقر المقدسي من رموز الخطابة الحسينية في العراق والخليج ، ولازال صوته المنفرد يبث الادعية والزيارات المأثورة عن اهل البيت (عليهم السلام) في شاشات الفضائيات الشيعية ، والإذاعات المحلية في العراق .

بعد سقوط صنم البعث الغاشم في العراق سنة 2003م ذهبت الى ايران . مدينة قم المقدسة . التقيت برموز المنبر الحسيني الذين كنا نستمع الى مجالسهم عبر إذاعة طهران . القسم العربي . ومن بين هؤلاء الافذاذ الشيخ باقر المقدسي الذي كان رجل التواضع والتعاون والمحبة و السلام ، ناهيك عن علمه وأدبه الغزير وشواهدهُ الشعرية وطرائفهُ المنبرية التي لا تبارح أسماع ضيوفهُ الذين يستمعون له.

حدثني عن هجرته من العراق منذ سبعينات القرن الماضي الى مدينة الاهواز والاستقرار بها لمدة عشر سنوات ، ساهم فيها في نشر الثقافة الإسلامية والفكر الحسيني من خلال إذاعة الاهواز العربية ، ثم انتقل من الأهواز الى مدينة قم المقدسة سنة 1980م بعد اشتعال الحرب العراقية الإيرانية ، ومواصلة المشوار العلمي والخطابي والفكري والثقافي في

مدن ايران وكان الشيخ المقدسي يجيد اللغة الفارسية ويلقي المحاضرات والدروس .

انفرد دون غيره من خطباء عصره بقراءة الأدعية والمناجاة وخطب الائمة المعصومين (عليهم السلام) .

أخبرني المقدسي أنهُ ينظم الشعر الشعبي . الدارج . في بعض المناسبات الدينية فضلاً عن نظمه لقصائد الشعر العربي (الفصيح) في مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام) .

وارتأيت في عددنا هذا من مجلة الاحرار نشر قصيدة من تلك القصائد الفاطمية التي يحاكي بها وصف السيدة زينب (عليها السلام) بفاجعة السيدة الزهراء (عليها السلام) :

زينب تندب أمها أبدمع مسفوح
على أفراك الزجية تون وتنوح

تكللها يمه هجرتيني
ابزغر سني ابفكدج فجعتيني
عكب عيناج ما يبطل ونيني
دمعتي سايله والقلب مجروح

يمه ابكيت عكبج يالحنينه
يتيمه او نايحه او ولها او حزينه
أصد الوالدي واتهمل عينه
على افراكج ذابت منه الروح

وأصد للحسن يسجب دمعة العين
على افراكج او يبجي اوياه الحسين
وانه التفت عاليسره واليمين
ولا شوفج اكبالي طولج ايلوح

يمه ابكينه من عكبج يتامه
يمه الدهر صوبنه ابسهامه
يمه الليل عكبج ما أنامه
وأكضي العمر بالحسرات والنوح

حاجيني يمه او جاوبيني
منهو اخلاف عينج يسليني
يصبرني او ينشف دمع عيني
او يداوي اصواب دلالي والجروح

كونوا لنا زينًا لا شينًا علينا: مسؤوليتنا على مواقع التواصل الاجتماعي

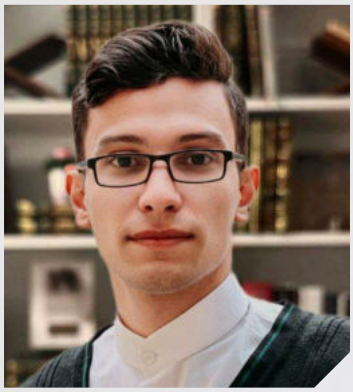

ميرزا حيدر الكربلائي

قال الإمام الصادق عليه السلام: « كونوا لنا زينًا ، ولا تكونوا علينا شينًا، قولوا للناس حسنًا، واحفظوا ألسنتكم، وكفّوها عن الفضول وقبيح القول».

كل كلمة تكتبها في تعليق ، كل إعجاب، كل مشاركة، هي شهادة عليك المنشورات ليست "بوستاً عابراً"، بل جزءاً من سجلك الأخلاقي أمام الله وأمام المجتمع. ما تظنّه حرية تعبير، يمكن أن يجرح قلب شخص، يهتك سمعة إنسان، يشوه صورة دين، أو حتى يكسر روح أمة بأكملها.

نحن نعيش في زمن الكلمة المختزلة، فيسبوك، إنستغرام، ريلز، واتسآب... كل زر "إعجاب" يمكن أن يكون حكمًا أخلاقيًا. كل تعليق قد يكون قنبلة تهدم بناء أخلاق المجتمع. هناك من يظن أنّه حر في التعبير، بينما ينسى أنّ هذه الحرية مسؤولية، وأن الدين الحقيقي لا يجيز التشهير أو الإهانة أو السخرية من الناس.

لنأخذ مثالًا: تعليق يخُص شخصاً لم تقف على خطئهِ، نشر إشاعة، أو سخر من ضعف أحدهم... كم من قلب انكسر؟ كم سمعة تهتكت؟ الإمام الصادق عليه السلام قال: «احفظوا ألسنتكم، وكفّوها عن الفضول وقبيح القول». يعني: لا تكشف عن أخطاء الآخرين لتسلي نفسك، ولا تستخدم الكلمة كسلاح للإذلال. كل كلمة تدخل ضمن ميزانك يوم القيامة.

الكثير منا يظن أنّه مجرد تعليق أو منشور، لكنه في الواقع سجل على الأخلاق، على الدين، على النفس. لا تقل: "هذا مجرد إنترنت". الإنترنت انعكاس للواقع، والكلمة المكتوبة أبعد أثرًا وأقوى وقعًا. ما يُنشر يبقى... يقرأه الآخرون، يفسره الآخرون، ويقاس به على شخصيتك ودينك وقيمك.

هل لاحظت كيف تتحول التعليقات أحيانًا إلى حرب؟ حرب معنوية لا يربح فيها إلا من يجرح أكثر. والضحايا؟ أشخاص ينكسرون، وربما يبتعدون عن دينهم أو عن مجتمعاتهم بسبب كلمة واحدة ، منشور بلا تفكير، فيديو ريلز.

الإسلام جاء ليبني الإنسان، ليهذب النفس، ليعلمنا الستر والرحمة. وماذا نفعل نحن؟ نحكم على الناس في دقائق، وننشر الفضائح في ثوانٍ. وننتقد من يصلي بإخلاص ، وننقل الكلام السيئ عن الناس قبل أن نعرف الحقيقة... هذا قتل معنوي، أشد أثرًا من الضربات الجسدية.

الإمام لم يكتفِ بالنهي، بل أرشدنا للطريق: «كونوا لنا زينًا». أن تكون زيناً يعني أن تكون حاضرًا بأخلاقك في كل تفاعل، أن تختار الكلمة الطيبة، أن لا تساهم في نشر الفوضى المعنوية، أن تكون جسرًا للهدوء والإصلاح.

تخيّل أن كل تعليق أو منشور هو مرآةٌ تعكس دينك وأخلاقك، فهل ستسمح لها أن تعكس القبح والكراهية؟ أو ستجعلها تعكس جمال الدين وسمو النفس؟

فقط تخيل مجتمعًا يكتب فيه الناس بحكمة، يعلق بالكلمة الطيبة، يشارك بما ينفع ولا يضر، يحفظ أسرار الآخرين، وينشر الخير... هذا المجتمع سيكون أقوى، أرقى، وأكثر ثباتًا. أما إذا استمرينا في الفضائح، التشهير، السخرية من الناس، فسنصبح أمة بلا ثقافة مع شديد الاسف

التحكم بالكلمة ليس تقييدًا للحرية، بل هو امتداداً لها في أعلى صورها: حرية نبني بها، لا نهدم. حرية تعطي الناس الطمأنينة، لا الخوف من التعرض للشتم أو الفضائح او التنمر

الحرية الحقيقية ان نعيش بأخلاق النبي الاكرم محمد (صل الله عليه واله الطيبين الطاهرين).

الكثير منا يظن أنّه مجرد تعليق أو منشور، لكنه في الواقع سجل على الأخلاق، على الدين، على النفس. لا تقل: "هذا مجرد إنترنت"...

هوية شهيد

الشهيد المجاهد خلف هاشم الشويلي

السكن : بغداد

التشكيل / اللواء 313 في الحشد الشعبي

إستشهد في قاطع عمليات تحرير آمرلي دفاعاً عن الوطن والمقدسات 2014/9/2

صلاة الشكر

عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال في صلاة الشكر: إذا أنعم الله عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و(قل هو الله أحد)، وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب و(قل يا أيها الكافرون)، وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك: الحمد لله شكرًا شكرًا وحمدًا، وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك: الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب.

- وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي: ج8 - ص142.
- التهذيب 3: 184 / 418.

الصورة : في مكتبة منزل الشهيد السيد عز الدين بحر العلوم
تاريخ الصورة اوائل ثمانينيات القرن الماضي

أسماء الله الحسنى ٦٧

« الأول الآخر »

الأول لغويا بمعنى الذي يترتب عليه غيره، والله الأول بمعنى الذي لم يسبقه في الوجود شيء، هو المستغنى بنفسه، وهذه الأولية ليست بالزمان ولا بالمكان ولا بأي شيء في حدود العقل أو محيط العلم، ويقول بعض العلماء أن الله سبحانه ظاهر باطن في كونه الأول أظهر من كل ظاهر لأن العقول تشهد بأن المحدث لها موجود متقدم عليها، وهو الأول أبطن من كل باطن لأن عقلك وعلمك محدود بعقلك وعلمك، فتكون الأولية خارجة عنه، قال أعرابي للرسول صلى الله عليه واله: (أين كان الله قبل الخلق ؟) فأجاب: (كان الله ولا شيء معه) فسأله الأعرابي: (والآن) فرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: (هو الآن على ما كان عليه) أما الآخر فهو الباقي سبحانه بعد فناء خلقه، الدائم بلا نهاية، وعن رسول الله صلى الله عليه واله هذا الدعاء: يا كائناً قبل أن يكون أي شيء، والمكون لكل شيء، والكائن بعدما لا يكون شيء، أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات.

غبطة

ورد في الحديث الشريف: "مَنْ يَزْرَعْ خَيْراً يَحْصُدْ غِبْطَةً" أي فرحاً وسروراً، "وَمَنْ يَزْرَعْ شَرّاً يَحْصُدْ نَدَامَةً".

والغِبْطَةُ بالكسر: حسن الحال، وهي اسم من غَبَطْتُه غَبْطاً من باب ضرب: إذا تمنيت مثل ما له من غير أن تريد زواله منه، وهذا جائز وليس من الحسد إلا إذا تمنيت زواله.

متى نصر الله ؟

قال الله عَزَّ و جَلَّ :(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ).

هذه الآية الكريمة تخاطب كل من آمن بالحق ، و عمل به و دعا اليه ، و تقول له بصراحة : ان سنة اللهّ قد جرت في أنصار الحق أن يدفعوا ثمنه من أنفسهم و أهلهم و أموالهم ، و أن يتحملوا في سبيله الأذى و المكاره و يصبروا على المصائب و الشدائد .. و قد لاقى من كان قبلكم من أجل الحق ألوانا من الأذى ، فصبروا .. فهل تصبرون أنتم كما صبروا : أم انكم تريدون أن تدخلوا الجنة بلا ثمن ، و قد أبى صاحبها و مالكها إلا أن يكون ثمنها الإيمان و الإخلاص و الصبر على الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس!

و جاء في خطبة من خطب النهج : « ان رسول اللهّ صلى الله عليه و آله كان يقول : ان الجنة حفت بالمكاره ، و ان النار حفت بالشهوات . و اعلموا انه ما من طاعة الله شيء إلا يأتي في كُره ، و ما من معصية اللهّ شيء إلا يأتي في شهوة » .

(... وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ...). متى نصر اللهّ ؟ سؤال من الرسول و المؤمنين ، يصور المحنة و الشدة التي لاقوها من أعداء الحق و حزب الباطل ، و محصلةُ المعنى ان السابقين من أنصار الحق أصابهم البؤس و الضر ، و وقعوا في الاضطراب من شدة الهول ، حتى ظنوا ان النصر قد أبطأ عنهم ، فاستعجلوه بقولهم : متى نصر اللهّ؟.

فأجابهم الله بقوله :(... أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ).

فهذه الآية تجري مجرى الآية 110 من سورة يوسف :(حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ...).

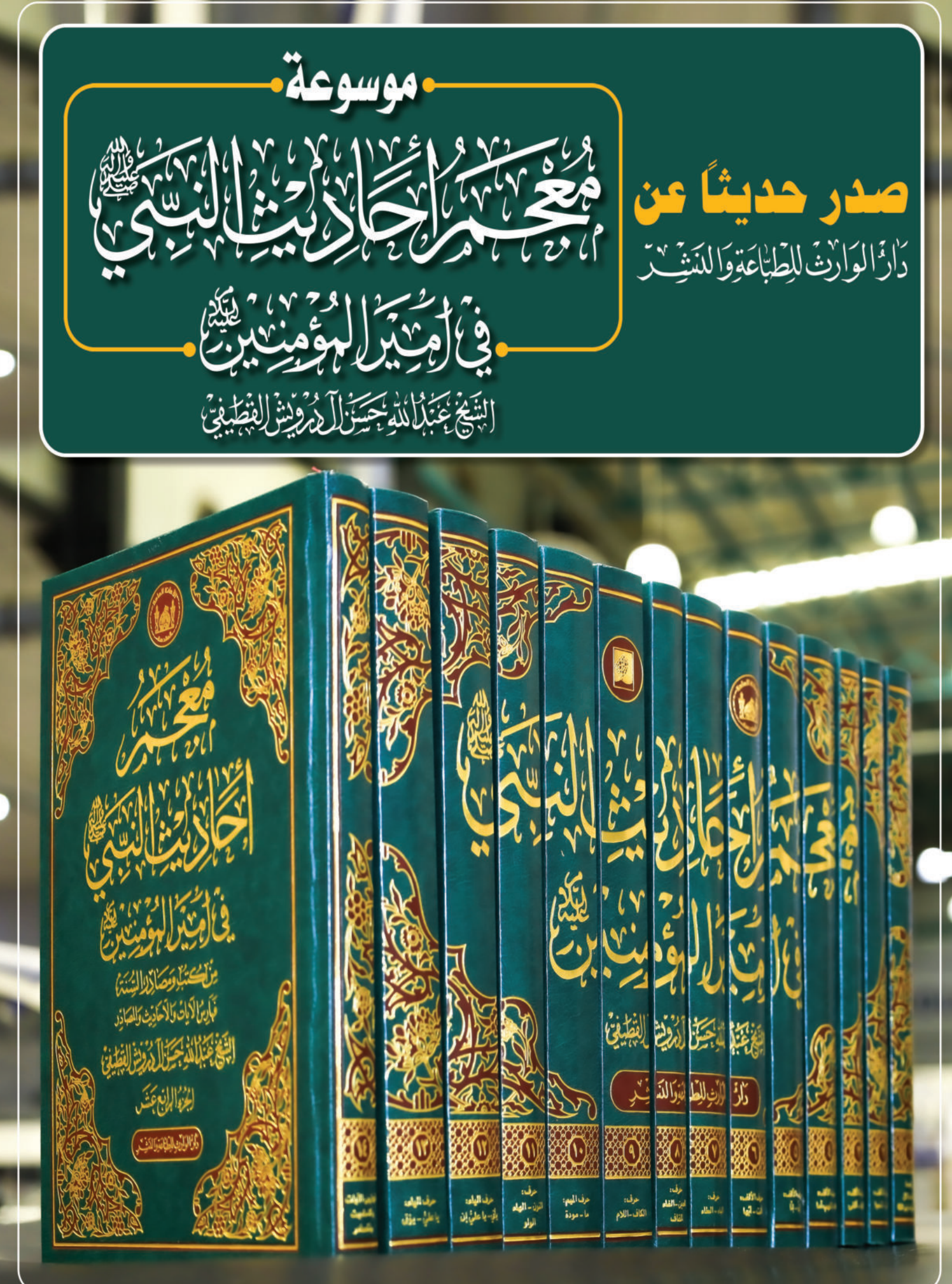
صدر حديثاً عن
دار الوارث للطباعة والنشر
موسوعة
معجم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله
في أمير المؤمنين عليه السلام
الشيخ عبد الله حسن آل درويش القطيفي
معجم أحاديث النبي
في أمير المؤمنين
من الكتب ومصادر السنة
فهارس الآيات والأحاديث والمصادر
الشيخ عبد الله حسن آل درويش القطيفي
المجلد الرابع عشر
دار الوارث للطباعة والنشر
معجم أحاديث النبي في أمير المؤمنين
الشيخ عبد الله حسن آل درويش القطيفي
دار الوارث للطباعة والنشر